جامعة وهران 2 محمد بن احمد

Université d'Oran 2 Mohamed Ben Ahmed

كلية العلوم الاجتماعية و الانسانية

Faculté des sciences Sociales et Humaines

قسم علم الاجتماع

مذكرة تخرج مقدمة للنيل شهادة الماستر

في : علم الإجتماع العمل و التنظيم

تحت عنوان

دور الجامعة في تنمية الفكرالمقاولاتي لدى الطالب الجامعي

دراسة ميدانية في جامعة وهران 2 محمد بن احمد



من إعداد الطالبتين:

بلعيدي إيمان

دهماني هيام

تحت إشراف الأستاذ:

د. زمام ربيع

نوقشت أمام لجنة المناقشة المتكونة من:

السيد / السيدة	الدرجة العلمية	الصفة
ناصري زواوي	أستاذ محاضر-ب-	رئيسا
زمام ربيع	أستاذ محاضر-ب-	مشرفا
بن شارف حسين	أستاذ محاضر-أ-	مناقشا

السنة الجامعية: 2024-2025


بسم الله الرحمن الرحيم

إهداء

أهدي هذا العمل إلى روحي التي قاومت و قلبي الذي صبر و عقلي الذي لم ينطفأ رغم العتمة، إلى نفسي التي نزفت و سقطت مرات ثم نهضت بكل عناد العالم، أهديه لكل لحظة ألم صمت فيها و لكل دمعة خبأتها، إلى كل من كان هناك دون أن يطلب منه أن يكون، إلى من كانت أصواتهم في قلبي قبل أن أسمعها في الواقع، إلى أمي التي كانت تزرع الصبر في طريقي و تخيط لي من الدعاء عباءة أمان، و أبي الذي كان حضوره طمأنينة و غيابه أمان، إلى من رحلت ولكن مازالت حية في قلبي جدتي رحمها الله، إلى أختي حبيبتي و أخي سندي.

إلى رفيقتي و مؤنستي التي ساندتني في هذا العمل.

هذا الإنجاز لكم و بكم و منكم إستمد ضوءه.



إهداء

بسم الله الرحمن الرحيم و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين و الحمد لله الذي وفقني و قدرني أن أصل إلى هذا المستوى.

إلى من اختاره الله دون حضور هذه اللحظات، إلى روح أبي الطاهرة جمعني الله به في جنات الخلد.

إلى رمز الوفاء، و فيض السخاء وجود العطاء إلى من قال فيها الرسول صلى الله عليه و سلم "الجنة تحت أقدام الأمهات" إلى أول إسم تلفظت به أمي أطال الله عمرها.

إل من جمعني بهم سقف واحد منذ نعومة أظافري و كانو لي نعم السند و الرفيق: اخوتي و أخواتي و أبنائهم كل باسمه.

إلى صديقتي العزيزة التي كنا يدا واحدة طيلة هذا المشوار

لإنجاز هذه المذكرة، شكرا لوجودك الدائم.



هيام

شكر و تقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ،و الصلاة و السلام على أشرف المرسلين ،سيدنا محمد و على آله و صحبه أجمعين.

نتقدم بجزيل الشكر و الإمتنان لكل من كان له أثر في إنجاز هذا العمل ، أولاً نتوجه بالشكر العميق إلى أستاذنا المشرف أ.زمام ربيع على دعمه المتواصل و توجيهاته القيمة و صبره على كل مراحل هذا العمل العلمي.

كما لا يفوتنا أن نعبر على إمتناننا للأساتذة الكرام على ما قدموه لنا من علم و معرفة طيلة السنوات الدراسية ،

أقدم شكراً و تحية تقدير لكل من ساعدنا بكلمة أو نصيحة أو دعم في إتمام هذا العمل و نخص بالذكر زملائنا و زميلاتنا الذين كانوا شركاء في رحلة البحث و العلم.

جزيل الشكر و الإمتنان للجميع.

إيمان و هيام

pngtree.com

فهرس المحتويات

اهداء	
الشكر	
فهرس المحتويات	
المقدمة	
الفصل التمهيدي: الإطار العام للدراسة	
تمهيد	2
أسباب اختيار الموضوع	3
أهداف الدراسة	4
الإشكالية	17
منهجية الدراسة	19
الفصل الأول: الفكر المقاولاتي	
تمهيد	24
المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية	25
المطلب الأول: نشأة و تطور الفكر المقاولاتي	25
المطلب الثاني : تعريف المقاولاتية و مقوماتها الأساسية	26
المطلب الثالث: المقاربات و النماذج النظرية للمقاولاتية	34
المبحث الثاني: مكونات و مهارات الفكر المقاولاتي	41
المطلب الأول: المهارات الأساسية للمقاول	41
المطلب الثاني: نماذج سيرورة إنشاء المقاولة	45

المطلب الثالث: الفكر المقاولاتي كرافعة للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية	46
الفصل الثاني : الجامعة و التكوين في ظل التحديات المعاصرة	
تمهيد	50
المبحث الأول : التعليم الجامعي–المفاهيم و البنية	51
المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي و الجامعة	51
المطلب الثاني: مكونات التعليم الجامعي و أنظمته	53
المطلب الثالث: وظائف الجامعة في المجتمع	56
المبحث الثاني: التكوين الجامعي في عصر التحول الرقمي و المقاولاتية	58
المطلب الأول: تأثير تكنولوجيا المعلومات و الاتصال على التعليم الجامعي	58
المطلب الثاني: التكوين المقاولاتي داخل الجامعة	60
المطلب الثالث : الجامعة كمحرك استراتيجي للتنمية الاقتصادية و الاجتماعية	62
الفصل الثالث: الدراسة الميدانية	
تمهيد	65
المبحث الأول: تحليل و تفسير البيانات الميدانية	66
المطلب الأول: تحليل و تفسير البيانات الميدانية لمحور	66
المحور الأول : البيانات الشخصية	66
المحور الثاني : آليات التكوين الجامعي في المقاولاتية	70
المحور الثالث : رهانات التفكير في التأسيس للمشاريع المهنية و الشخصية للطلبة	77

المطلب الثاني : نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات	86
المطلب الثالث : نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	89
المبحث الثاني: النتائج العامة للدراسة و اقتراحات	92
المطلب الأول : نتائج الدراسة	92
المطلب الثاني: الاستنتاج العام	94
المطلب الثالث: التوصيات و الاقتراحات	95
خلاصة الفصل	95
الخاتمة	98
قائمة المصادر و المراجع	100
الملاحق	102
الملخص	107

المقدمة

مقدمة عامة :

المقاولاتية هي مفهوم يشير إلى قدرة الأفراد أو المجموعات على إنشاء و إدارة مشاريع مستقلة، تهدف إلى تحقيق الأرباح أو إحداث تغيرات في المجتمع. تعتمد بالدرجة الأولى على الإبتكار، المبادرة، و تحمل المخاطر ، حيث سعى رواد الأعمال إلى استغلال الفرص المتاحة في السوق و تطوير أفكار جديدة.

تلعب الجامعة دوراً أساسياً في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي من خلال تهيئته لإكتساب المهارات و المعارف التي تمكنه من خوض غمار ريادة الأعمال . فمع تزايد التحديات في سوق العمل لم يعد الهدف الهدف الأساسي للتعليم العالي هو تأهيل الطلاب لوظائف تقليدية فقط بل أصبح من الضروري تحفيزهم على التفكير الإبداعي ، تساهم الجامعة في تعزيز الفكر المقاولاتي عبر توفير بيئة تعليمية داعمة ، تشمل البرامج الأكاديمية المتخصصة ، حاضنات الجامعية، الدورات التدريبية و الأنشطة التي تشجع على المبادرة، كما تعمل على ربط الطلاب بسوق العمل من خلال الشراكات مع المؤسسات الإقتصادية مما يساعدهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع قابلة للتنفيذ ، و بذلك تصبح الجامعة ليس مكانا لإكتساب المعرفة بل أيضا منصة لصقل مهارات القيادة و الإبتكار مما يساعدهم في خلق جيل من الشباب القادرين على إحداث تغيير إقتصادي و إجتماعي مستدام.

الفصل المنهجي:

الإطار العام للدراسة

تمهيد:

يعتبر الإطار العام للدراسة أساس كل عمل علمي، فهو يوضح موضوع البحث، و لهذا خصصنا هذا الفصل في دراستنا لعرض جملة من المعارف و المفاهيم حول متغيرات الدراسة، مع عرض الإشكالية و التي تفرعت عنها مجموعة من الأسئلة الفرعية، بالإضافة إلى أهمية و أهداف و أسباب اختيار الموضوع، و الاعتماد على الدراسات السابقة من أجل الإستفادة منها و دعم موضوع الدراسات.

أسباب إختيار الموضوع:

1. ذاتية:

- الميول الشخصي و الرغبة في دراسة هذا الموضوع و التعمق فيه .
- تقديم معلومات جديدة حول الموضوع.
- الرغبة في تغيير إيجابي أو التأثير على المجتمع من خلال البحث .

2 . **موضوعية:**

- تعتبر المقاولاتية جزءًا تطبيقيا لدراسة جامعتنا في تخصص علم الإجتماع.
- إثراء المكتبة بالأبحاث العلمية.
- أهمية التعليم المقاولاتي حيث يلعب دوراً في تعزيز روح المقاولاتية بين الطلبة في الجامعة.

أهداف الدراسة :

. نحاول في دراستنا هذه، معرفة تأثير الفكر المقاولاتي في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية لبناء طالب مقاولاتي قادر على تأسيس مستقبله معتمداً على إبداعه و أفكاره الشخصية .

. تعزيز قدرات الطلاب على الإستكشاف و أخذ المبادرات مما يساعدهم على البدء في المشاريع مستقبلاً.

. معرفة إنعكاس مذكرة مشروع في الجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية.

. التعرف على أهم الأسباب التي تدفع الطلبة نحو مجال المقاولاتية .

. التعرف على المهارات التي يحتاجها الطلاب لتحقيق النجاح في عالم ريادة الأعمال و إدارة المشاريع.

. معرفة مساهمة الجامعة على توجه الطلبة لتنمية مهاراتهم المقاولاتية .

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية دراستنا هذه، في محاولة تسليط الضوء على الآليات التي تعتمد عليها الجامعة الجزائرية في إطار تنمية الفكر المقاولاتي للطلبة، يندرج هذا المسعى ضمن التوجهات الحديثة للوزارة الوصية، والتي تهدف من خلالها إلى إنتاج طالب يصنع مساره المهني بنفسه، وذلك عن طريق إنشاء مشروعه الخاص، الأمر الذي يتيح له الاندماج في عالم الشغل، ويمكنه من المساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية.

الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة مجموعة من الأبحاث و الكتابات العلمية التي تناولت موضوع البحث أو أحد جوانبه في أبحاث سابقة .

<u>الدراسة الأولى</u> : دراسة العايش عبير ،خلايفية فوزية حول : دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة دراسة إستطلاعية كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير بجامعة قالمة .

- قام بإعداد هذه الدراسة الباحثان العايش عبير و خلايفية فوزية في إطار نيلهما شهادة الماستر تخصص إدارة الأعمال. قسم علوم التسيير بجامعة 8ماي 1945 قالمة برسم السنة الجامعية 2020/2019

تمثل الإشكال المحوري للدراسة في: هل يساهم التعليم الجامعي بمختلف أبعاده في تنمية المهارات المقاولاتية لدى طلبة السنة الثانية ماستر ؟

و من أجل الإجابة على السؤال المحوري للدراسة قامت الباحثان بصياغة الفرضية الرئيسية التالية :

- لا يوجد أثر ذو دلالة إحصائية لدور التعليم الجامعي في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة السنة الثانية ماستر تخصص إدارة أعمال دفعة 2020/2019 كلية العلوم الإقتصادية و التجارية و علوم التسيير جامعة 8ماي 1945 قالمة

لقد إعتمدت الباحثان في مذكرتهما على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي و على تقنية الإستمارة لجمع البيانات و المعطيات الميدانية.

تمثلت عينة الدراسة في طلبة السنة الثانية ماستر تخصص إدارة الأعمال دفعة 2020/2019 حيث شملت 30 طالباً .

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- أن التعليم الجامعي يساهم بدرجة متوسطة في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة السنة الثانية ماستر إدارة أعمال لا سيما ما يتعلق بمساهمة هيئة التدريس.
- يتمتع طلبة السنة الثانية ماستر بمهارات مقاولاتية متوسطة.
- التعليم الجامعي في الكلية محل الدراسة لا يساهم في تنمية المهارات لدى طلبة السنة الثانية ماستر إدارة أعمال و هذا ما يستدعي صورة النظر في مناهج التدريس و البرامج التعليمية المتبعة من طرف الأساتذة في عملية التكوين .

الدراسة الثانية : دراسة فيلاوش ليلى ،قاعد نجاة حول: أثر نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة في توجه الطلبة نحو المقاولاتية معهد العلوم الإقتصاد و التجارة و علوم التسيير المركز الجامعي عبد الحفيظ بوالصوف

- قام بإعداد هذه الدراسة الباحتثان قيلاوش ليلى، قاعد نجاة في إطار نيلهما شهادة الماستر تخصص علوم الإقتصاد و التجارة جامعة ميلة برسم السنة الجامعية 2023/2022.

تمثل الإشكال المحوري للدراسة في: كيف تؤثر آليات الفكر المقاولاتي بالجامعة على توجه الطلبة نحو المقاولاتية ؟

و من أجل الإجابة على هذا السؤال المحوري لهذة الدراسة قامت الباحتثان بصياغة الفرضية الرئيسية التالية:

- تؤثر آليات نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة بشكل كبير مع توجه الطلبة نحو المقاولاتية (طلبة الأقسام النهائية ليسانس ،ماستر) بمعهد الإقتصاد.

و قد إعتمدت الباحثتان في مذكرتهما على إستخدام المنهج الوصفي التحليلي و على تقنية الإستمارة لجمع البيانات الميدانية.

تمثلت عينة الدراسة في طلبة الأقسام النهائية (ليسانس و ماستر2 بمعهد الإقتصاد) 202طالب، حيث توزعت الدراسة على 90 طالب ثالثة ليسانس و 112 طالب ماستر علوم التسيير ، علوم تجارية علوم الإقتصاد ، علوم مالية و محاسبة للسنة الدراسية 2023/2022.

توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

- دار المقاولاتية تعمل على تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة الجامعيين و العمل على بحث الأفكار الإبداعية في الوسط الطلابي.
- دار المقاولاتية تمنح الشريحة الطلابية فرصة إنشاء مؤسسات صغيرة ناجحة في ميادين مختلفة و من ثم إقتحام المقاولاتية بإعتبارها نواة التنمية الإقتصادية و الإجتماعية.
- دار المقاولاتية بالمركز الجامعي بميلة رائدة في هذا المجال.
- أن تكون نشاطاتها مدروسة متفقة مع منهجية القيام بها يخدم الهدف من إنشائها.

الدراسة الثالثة: دور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي –قراءة في تجارب دولية.

The role of the university improving the entrepeneurial spirit reading in international expériences –amonguniversity yoth–

- قام بإعداد هذه الدراسة الباحثان د.معيزي نجاة و د. بوزرب خير الدين في إطار مقال في مجلة معهد العلوم الإقتصادية (مجلة العلوم الإقتصاد و التسيير و التجارة) المجلد

20 العدد 03.2017 الجزائر . تَمثل الإشكال المحوري لدراسة المقال في: ما هو الدور الذي تلعبه الجامعة في تنمية روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي؟

و قد إعتمدت الباحتثان على عدة تجارب دولية رائدة في مجال العلاقة بين الجامعة و المقاولاتية كالتجربة التونسية في تطوير العلاقة بين المقاولاتية و الجامعة :

1-1- دوافع التوجه نحو تطوير الفكر المقاولاتي في تونس تواجه تونس شأنها شأن بلدان الشرق الأوسط تزايدا كبيرا في نسبة الشباب، حيث أن أكثر من 15 بالمائة من السكان تتراوح أعمارهم بين 15-24 سنة، وسيستمر هذا الرقم في النمو بسرعة، هذا النمو يتحول إلى مشكلة إذا لم يتم إيجاد فرص عمل منتجة لهذه الفئة، حيث يبلغ معدل البطالة بين أوساط الشباب أكثر من 30 بالمائة، في حين يبلغ معدل البطالة بين أوساط الجامعيين حوالي 50 بالمائة، وفي كل عام يدخل حوالي 60000 من خريجي الجامعات سوق العمل، في حين لا يتم إنشاء سوى 35000 وظيفة

ويعتمد الاقتصاد التونسي على قطاعات الزراعة والسياحة والتعدين والطاقة و الصناعة التحويلية التي تفتقر مؤخرا إلى الاستثمار في الابتكار التكنولوجي و الأعمال الجديدة التي يمكن أن تخلق فرص العمل.

في المقابل من هذا لا يمكن للحكومة أن توفر المناصب الكافية للتقليل من معدل البطالة بالشكل الذي يثقل كاهل الحكومة بالنفقات ويزيد من عجز الموازنة وأحد الحلول المقترحة لمكافحة البطالة هو تنمية روح المقاولاتية، حيث تسهم هذه الأخيرة في رفاه الاقتصاد الوطني من خلال تنويع القطاعات والصناعات، وهو يولد فرص عمل لخريجي الجامعات وفي الواقع أنشأت الشركات الصغيرة 92 بالمائة من وظائف القطاع الخاص بين عامي 1996-2010 (khan & lahnaoui, 2015).

1-2- واقع العلاقة بين الجامعة والمقاولة في تونس يعتبر نظام التعليم في تونس يلعب دورا رئيسيا في عملية التحول الديموقراطية الجارية ويعتبر التعليم في نظاما عمومي

2- واقع العلاقة بين الجامعة والمقاولة في تونس يعتبر نظام التعليم في تونس نظاما عمومي يلعب دورا رئيسيا في عملية التحول الديموقراطية الجارية ويعتبر التعليم في

دور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي – قراءة في تجارب دولية / د. معيزي ن & د. بوزرب خ متناول الجميع،

إلا أن ذلك ورغم اعتباره أمرا ايجابيا إلا أنه يسبب بعض المشاكل منها أن وجود عدد كبير من خريجي الجامعات في سوق عمل صغير يدل على أن المنظمات غير قادرة على استيعاب كل هؤلاء المتعلمين وبالتالي فإن التحدي الكبير هو إيجاد أحسن طريقة لتكييف العرض مع متطلبات السوق.

ولا تكمن المشكلة فقط في عدد الخريجين بل في الفرق بين الكفاءة النظرية التي يكتسبها الطلاب في الجامعات والمهارات التي يحتاجون اليها في محل العمل، لا سيما في القطاع الخاص، إن مؤسسات التعليم العالي تؤدي عملها ، إلا أنها في الحقيقة لم تضع خطة لمواجهة هذا الوضع على المدى المتوسط، فهي لا تتوفر على معلومات كافية عن الواقع و احتياجات القطاع الخاص في مجال التوظيف، كما يوجد نقص في التقدير من جانب الجامعات التي تعتقد أن غالبية المقاولات الصغيرة والمتوسطة في تونس هي مقاولات عائلية لا تفهم جيدا ما يمكن أن تستفيده من حملة الشهادات المركز الموريتاني لتحليل السياسات، 2012،

إدخال تعليم المقاولاتية في الجامعات التونسية يأخذ مكانة خاصة عند وضعه في سياقه التاريخي و الجغرافي أكثر من نصف الجامعات في تونس شابة وهي إبداعات تاريخية حديثة باستثناء معهد الإدارة العليا ومدرسة المهندسين.

حتى بداية التسعينات كانت الجامعة التونسية قد أقرت على إعداد الأوضاع و الخبرات للمشغلين الاقتصاديين والدولة ومنذ هذه السنوات وبعد إصلاح برامج التعليم العالي أدخلت عدة تغييرات وقد تم إدخال رؤية جديدة لجلب الجامعة بشكل أوثق للواقع الاقتصادي والسماح بانفتاحها على البيئة.

اليوم يشكل موضوع المقاولاتية واحدا من النقاط الأساسية لجهود السلطات العامة الرامية إلى مكافحة البطالة وفي هذه السنوات الماضية، يمكن لأي شخص أن يلاحظ تطور التدريبات العلمية والتقنية الجديدة مع غرس المؤسسات كإستراتيجية تنموية أقطاب تقنية مراكز المعلومات العلمية والتكنولوجيا والتمويل والحاضنات (wassim loulou and

تتولى جامعة تونس الافتراضية تنسيق تعليم المقاولة في الجامعات، وهي مؤسسة صغيرة ينتمي إليها 400 طالب فقط، وتقدم جامعة تونس الافتراضية دروسا في المقاولة منذ 2008، حيث كلفت رسميا بتنسيق تعليم اللغة الانجليزية والمعلوماتية والمقاولة في قطاع التعليم العالي في تونس ويتعلق الأمر بوحدات إلزامية تمكن من الحصول على ثلاثة أرصدة خلال السلك الأول وتمويل الدروس من قبل وزارة التعليم العالي، إلا أنها ملكية لجامعة تونس الافتراضية.

وقد كلفت جامعة تونس الافتراضية بتصوير الدروس وتوفير فضاء مزود بالوسائط المتعددة للطلاب وتقديم برنامج لتكوين المكونين، ومع مرور الوقت تقرر تقديم ثلاث وحدات في المقاولة هي تنمية الميول إلى إنشاء المقاولات إيقاظ المقاولة بواسطة التجربة تطوير مشروع مقاولة، وتتكون كل وحدة من 21 ساعة وتهدف إلى تلبية احتياجات العمل وتشجيع ثقافة المقاولة لقد وضعت الوحدات الثلاث على الانترنت وبالدخول إلى الموقع تتاح للطلاب فرص كثيرة لمناقشة الأساتذة الذين يقدمون الدروس والتحدث معهم كما توجد نسخة ورقية للذين يعيشون في مناطق لا تتوفر الجامعة فيها على التجهيزات الضرورية يتم تدريس الوحدات الثلاث ضمن الدروس التطبيقية أو المهنية و المؤهلة للشهادة،

أما في برامج الليسانس الموجهة إلى البحث، فيتم تدريس الوحدتين الأوليتين في السلك الأول في حين تدخل خلال السلك الأول وتمويل الدروس من قبل وزارة التعليم العالي، إلا أنها ملكية لجامعة تونس الافتراضية.

حين تدخل الوحدة الثالثة في برنامج الماستر، وتعتبر الوحدات إلزامية لجميع الطلاب السلك الأول باستثناء طلاب الهندسة المعمارية والطب والصيدلة [1]

3-1- نقاط القوة في مساهمة الجامعة التونسية في دعم الروح المقاولاتية تشمل المركز الموريتاني لتحليل تجربة تونس على جملة من نقاط القوة ونقاط الضعف نوردها فيما يلي

✓تستخدم بيداغوجيات و أدوات متقدمة لتشمل الدورات التعليمية مثل الاختبارات النفسية ونوادي المقاولة التي يقيمها الطلاب وتنظيم المسابقات لانتقاء أفضل خطة عمل وأحسن الأفكار في مجال المقاولة مما يشكل حافزا للطلاب.

✓ تنظم مؤسسات التعليم العالي التونسية أنشطة لدعم المقاولات الناشئة مثل احتضان المقاولات الموجودة في الجامعات

✓ مشاركة الطلاب في الدروس حول المقاولة أدى إلى زيادة اهتمامهم بإنشاء مقاولاتهم الخاصة، وقد تلقى الطلاب من أصحاب المقاولات الناشئة المساعدة في تطوير أفكارهم التجارية وحفزهم الأساتذة والباحثون لإنشاء مقاولاتهم.

1. المركز الموريتاني لتحليل السياسات 2013، ص 28.

-موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة:

أولاً: **أوجه التشابه:**

- تتفق الدراسات السابقة مع هذه الدراسة في إستخدامها للمنهج الوصفي و التحليلي.
- تتشابه هذه الدراسة مع الدراسات السابقة في تناولها الفكر المقاولاتي من حيث المفاهيم.
- تتفق الدراسة الحالية مع الدراسات السابقة في التأكيد على أهمية المهارات الشخصية و القيادية للمقاول في نجاح المشروع .

ثانياً: **أوجه الإختلاف:**

-تختلف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في المجال الزمني حيث أجريت الدراسات السابقة في الفترة بين (2023/2019) بينما هذه الدراسة في سنة2025.

-ضبط المصطلحات:

الدور :

إصطلاحاً: عرف روبرت مرتون الدور على أنه مجموعة من التوقعات السلوكية المرتبطة بمركز إجتماعي معين، فهو يرى أن لكل فرد في المجتمع مكانة إجتماعية و لكل مكانة هناك دور أو عدة أدوار، و هذه الأدوار تمثل السلوك المتوقع من الفرد الذي يشغل هذه المكانة[1] .

كما أكد مرتون على أن الأدوار الإجتماعية ليست فقط توقعات، بل تمارس فعلياً من خلال التفاعل الإجتماعي اليومي، و يمكن أن تتعدد أو تتعارض الأدوار التي يؤديها الفرد مما يؤدي إلى ما يعرف بالتنافر أو صراع الأدوار

1. مرتون روبرت ك. 1988 النظرية الإجتماعية و البنية الإجتماعية .ترجمة. د. حسين علي الطلافحة ،عمان :دار الشروق
2. غوشيه مارسيل، 2002، الفرد و الدور الإجتماعي، ترجمة علي قاسمي، المركز الثقافي العربي.
3. زهران حامد عبد السلام،2005، علم النفس التربوي، القاهرة عالم الكتب

التنمية :

في بداية الخمسينات تم ربط مفهوم التنمية مع نمو الناتج المحلي الإجمالي أو نمو متوسط دخل الفرد ،إهتمت الكتابات الأولى بربط النمو بالتكوين الرأسمالي ، ثم تحول لاحقاً للتركيز على الكفاءة الإقتصادية و الإنتاجية و رغم ذلك إستمر مؤشر معدل نمو دخل الفرد بإعتباره مؤشراً للتنمية[1].

في التسعينات قدم "أمراتاسن" مفهوماً أوسع للتنمية بإعتباره مناضراً للحرية :عملية توسيع حريات البشر الحقيقية التي يتمتع بها البشر خدمة لرفاهيتم الإقتصادية ، و الفرص الإجتماعية و الحقوق السياسية ولا ينظر لهذه الحريات على أنها وسائل لبلوغها .فالحرية السياسية تساعد في توسيع الفرص الإجتماعية في المشاركة الإقتصادية. لذلك فإن التنمية يجب أن توفر لكافة الناس رجالاً ونساءاً، الحقوق و الفرص و القدرات لممارسة خياراتهم اللازمة لحياة كريمة.

و تعرف أيضاً التنمية بأنها عملية تحسين كاملة تهدف إلى رفع مستوى الحياة و تحقيق التقدم في مختلف الجوانب الإقتصادية ، الإجتماعية ، الثقافية و البيئية للمجتمعات و تشمل أيضاً تحسين نوعية الحياة من خلال توفير فرص عمل ، التعليم، الرعاية الصحية فهي بناء مجتمع أفضل لإحداث تغيير إيجابي.

1. كتاب المفهوم الموسم للتنمية 7145 الصفحات 1- 15
2. حجازي مصطفى،2005، الإنسان و التنمية، رؤية نفسية إجتماعية ، بيروت، المركز الثقافي العربي.
3. سيف الدين محمد، 2003، التنمية الإقتصادية، المفاهيم و الإتجاهات، القاهرة، دار المعرفة الجامعية

المشروع المهني:

– المشروع إصطلاحاً: عرفه "دوبيه" على أنه إنتاج يكون مكثفاً خاصة أثناء المراهقة لصور و أوضاع يتمنى الشخص التوصل إليها و ذلك بإتباع نمط معيشي إختاره هو بنفسه .

- المهنة :

إصطلاحاً: هي مجموعة من الأعمال المتجانسة و المتدرجة هرميا ضمن مستويات مقننة من المهارة.

- المشروع المهني:

هو التصور الذي يرسمه التلميذ و يحدده عن نوع التكوين الذي يريد أن يستفيد منه و طبيعة المهنة التي يريد ممارستها مستقبلاً ، و عرفه مصطفى شركي في مقاله الإطار النظري للمشروع التربوي أنه تطلع لممارسة مهنية ، و إهتمام محدد يلائم القدرات و الرغبات[1].

1– بوعزيز محمد، 2012، المشروع المهني و أهميته في التوجيه المدرسي و المهني، مجلة الممارسات التربوية، جامعة وهران، العدد 7.

2– مكي علي احمد، 2016، بناء المشروع المهني للطالب الجامعي، مقاربة تربوية و نفسية، القاهرة، دار المسيرة.

3– عبد الجواد ناصر، 2011، التوجيه و الإرشاد المهني، دار الفكر العربي.

الفكر المقاولاتي:

إصطلاحاً: هناك عدة تعاريف المقاولاتية و إختلفت في ما بعضها نذكر منها:

– المقاولاتية هي ديناميكية خلق و إستقلال فرص الأعمال من طرف أفراد أو العديد من الأفراد على خلق مؤسسة جديدة يهدف إلى خلق قيمة[1] .

– المقاولاتية هي محمل المعلومات و المعطيات المؤدية إلى إبراز التقديرات في حسن تسيير مؤسسة ما و ذلك انطلاقاً من وجود مبادئ و معطيات المؤسسة[2].

– هي عملية تتميز بالربط بين مكونين الأول: يتعلق بالمشروع ، المحيط و الموارد الثاني: سيكولوجية المقاول، تعاملاته، مؤهلاته و محفزاته [3].

[1] – منصور رقية ، خيرة أنفال ،دعم و تنمية المقاولاتية الشبابية في أوروبا

[2]– عطيه محمد السيد، 2017، ريادة الأعمال و الفكر المقاولاتي، القاهرة، دار الفكر العربي.

[3] – ماضي بلقاسم ، بوضياف عمر، ثقافة المؤسسة و المقاولاتية ،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى حول المقاولاتية 2010، جامعة محمد خضير بسكرة ص7

الإشكالية:

المقاولاتية هي عملية إبداعية تهدف إلى إستكشاف الفرص الإقتصادية و تطوير أفكار مبتكرة لتحويلها إلى مشاريع مربحة و مستدامة تتضمن المقاولاتية تحديد الفرص، تحمل المخاطر و إدارة الموارد بهدف تحقيق قيمة مضافة سواء في شكل منتجات أو خدمات جديدة.

تعد الفكرة الريادية العنصر الأساسي في نجاح المشاريع المقاولاتية ، حيث تعتمد إستدامة المقاولة على الإبتكار و القدرة على تقديم حلول جديدة تلبي إحتياجات السوق، فتعتبر الفكرة المقاولاتية حجر الأساس الذي يبنى عليه المشروع لدى الطالب فهي تحدد مدى جدواه و إمكانيته في الإستمرارية في سوق مليئ بالتحديات و المنافسة مع تطور التكنولوجيا و تغير أنماط الإستهلاك ، فأصبح من الضروري على الطالب المقاولاتي البحث عن أفكار مبتكرة و قابلة للتنفيذ تُأخذ بعين الإعتبار متطلبات السوق و إتجاهاته الحديثة ، و يعد التعليم الجامعي من أهم الوسائل التي يمكنها تزويد الطلاب بالمعارف و المهارات اللازمة لمواجهة هذه التحديات و بناء مسارات مهنية ناجحة تعتمد على الإبداع و الإبتكار . و تعتبر الجامعة بيئة مثالية لترسيخ هذا الفكر المقاولاتي حيث تجمع بين التعليم الأكاديمي و التدريب العملي و الأنشطة الإبداعية ، مما يساهم في بناء شخصية الطالب القادر على التكيف مع تحديات السوق و تطوير أفكار ريادية ، و تأسيسا على ما سبق فإن إشكالية دراستنا تتمحور حول التسائل المحوري التالي:

- ما مدى مساهمة الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطلبة ؟

الأسئلة الفرعية :

-ماهي الآليات المعتمدة من قبل الجامعة في تعزيز الفكر المقاولاتي بين الطلبة ؟

-ما مدى استيعاب الطلبة لبرامج التكوين في المقاولاتية ؟

-هل ساهم التكوين الذي تلقاه الطلبة في التفكير بالتأسيس لمشاريع مهنية وشخصية، والعمل على تجسيدها في أرض الواقع ؟

الفرضيات :

- التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية كاف ومناسب لاكتسابه المعارف اللازمة التي تمكنه من تنمية فكره المقاولاتي .

- توجهات الطلبة الجامعيين نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة.

منهجية الدراسة :

أولا:

منهج الدراسة: لمعالجة موضوع بحثنا و الإجابة عن الإشكالية المطروحة إستخدمنا المنهج الوصفي التحليلي من أجل وصف المشكلة البحثية بدقة ، مما يساعد في فهمها بعمق فلا تقتصر على الوصف فقط ،بل يتعداه إلى تحليل البيانات و المعلومات للوصول إلى نتائج عملية، و منه بيان دور الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى عينة لطلبة.

ثانياً:

أدوات البحث:

الإستمارة: هي أداة بحثية تُستخدم لجمع المعلومات و البيانات من عينة الدراسة بطريقة منظمة و مباشرة تتكون عادة من مجموعة من الأسئلة المكتوبة التي يمكن أن تكون مغلقة (إجابات محددة مسبقاً) أو مفتوحة (إجابات حرة) أو مزيجاً من الإثنين.

و لقد قمنا بإعداد الإستمارة بناءاً على إشكالية بحثنا.

المقابلة: حيث قمنا بإجراء المقابلة مع المشرفين و المسؤولين ثم الهيئات الجامعية المختصة بالمرافق، و التي تشمل حاضنة الأعمال التابعة للجامعة، مركز دعم التكنولوجيا و الإبتكار و مركز دعم تنمية ريادة الأعمال، كان الهدف من هذه المقابلة هو الحصول على معلومات وافية حول آليات عمل هذه المؤسسات بالإضافة إلى فهم كيفية إستفادة الطلاب من الدعم و المرافقة لتحويل أفكارهم إلى مشاريع ملموسة.

ثالثا:

مجتمع البحث:

هو المجموعة الكاملة التي يريد الباحث أن يفهم خصائصها و سلوكها و أرائها فبالتالي مجتمع بحثنا هو الجامعة .

رابعاً:

العينة : هي جزء صغير من مجتمع البحث يتم إختياره بطريقة منهجية ليمثل المجتمع ككل إذا بما أن مجتمع البحث هو الجامعة، جامعة وهران 2 أحمد بن أحمد كلية العلوم الإجتماعية إعتمدنا على العينة العشوائية من طلبة الليسانس و الماستر جميع التخصصات و تتمثل في (161) طالب.

خامساً:

المقاربة النظرية للدراسة:

يعد الفكر المقاولاتي من المفاهيم المعاصرة التي فرضت نفسها بقوة في السياسات التربوية والتعليمية ، نظراً لدوره الفعال في خلق فرص الشغل، و تحفيز المبادرة الفردية ، و المساهمة في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية و بإعتبار الجامعة فضاءاً أكاديمياً مركزياً في بناء الرأسمال البشري، فإن دورها في تنمية هذا الفكر بات محل إهتمام العديد من الباحثين ، و لتأطير موضوع الدراسة نضرياً، سيتم إعتماد مقاربة تستند إلى جملة من المفاهيم الأساسية على رأسها: الفكر المقاولاتي، الثقافة المقاولاتية، الجامعة كفاعل تنموي، كما سنُدرج مختلف المقاربات النظرية التي تناولت دور المؤسسات التعليمية في غرس روح المبادرة و الإبتكار لدى الطلبة .

و من بين الأطر النظرية التي يمكن الإعتماد عليها في هذا السياق تبرز نظرية (رأس المال البشري) التي ترى أن الإستثمار في التعليم يسهم بشكل مباشر في تحسين المهارات و الكفاءات و بالتالي في رفع قابلية الفرد للإنخراط في أنشطة ريادية، كما تحضر (نضرية التعليم التجريبي) التي تؤكد على أهمية التعليم القائم على التجربة و الممارسة و هو ما ينسجم مع البرامج المقاولاتية التي تقدم داخل بعض الجامعات.

سادساً:

مجال الدراسة:

تم إختيار كلية العلوم الاجتماعية جامعة وهران 2 محمد بن أحمد مجال ميداني للدراسة كونها تمثل مؤسسة الانتماء الخاصة بنا، و ذلك لتسهيل عملية التنقل للميدان و القيام بالدراسة، لما تمثله من مؤسسة تعليم عالٍ تضم عدداً معتبراً من الطلبة في مختلف التخصصات ، و تحرص على إدماج مفاهيم حديثة في برامجها البيداغوجية ، من بينها الفكر المقاولاتي و ريادة الأعمال.

تندرج هذه الدراسة ضمن الإطار الزمني للسنة الجامعية {2024-2025} و التي امتدت من 05 أفريل إلى 30 أفريل و قد تم التركيز على مجموعة من الطلبة من مختلف التخصصات خاصة تلك التي تقدم فيها وحدات أو نشاطات ذات صلة بريادة الأعمال.

يأتي إختيار هذا المجال بناءاً على توفر الشروط اللازمة لإنجاز بحث، و على إعتبار أن الجامعة أصبحت فاعلاً رئيسياً في نشر ثقافة المقاولاتية من خلال النوادي العلمية، الحاضنات الجامعية و المسابقات التي تشجع الطلبة على إبتكار مشاريعهم الخاصة.

يتيح هذا المجال إمكانية فهم مدى تأثير البيئة الجامعية في تشكيل الوعي المقاولاتي لدى والطالب و إكتشاف مدى فعالية الآليات التي تعتمدها الجامعة في هذا الشأن.

سابعاً:

صعوبات الدراسة: من الصعوبات التي واجهناها هي:

- قلة المراجع باللغة العربية التي تتناول موضوع المقاولاتية.

- صعوبة في توزيع الإستبيان ، لم يكن تعاون من طرف الطلبة، أحيانا يكون بعض الطلبة غير قادرين على اختيار الاجابات بشكل دقيق على اسئلة الاستبيان مما عرقل عملية تجميع المعلومات و الحصول على أفضل النتائج .

الفصل الأول

الفكر المقاولاتي

تمهيد:

يعد موضوع المقاولاتية من المواضيع الحيوية التي استقطبت اهتمام الباحثين و صناع القرار في السنوات الأخيرة نظرا لدورها الكبير في دعم الاقتصاد و تحقيق التنمية المستدامة، أصبحت المقاولاتية خيارا استراتيجيا لخلق فرص العمل و تحقيق الإستقلالية المهنية.

و لفهم هذا أكثر تم تناول الفصل من خلال مبحثين:

- المبحث الأول: ماهية الفكر المقاولاتي.
- المبحث الثاني: ماهية التعليم الجامعي.

المبحث الأول: الإطار المفاهيمي للمقاولاتية:

يشهد العالم المعاصر تحولات إجتماعية و إقتصادية متسارعة أعادت تشكيل مفاهيم العمل و التنظيم و من أبرز هذه التحولات بروز الفكر المقاولاتي كمحور أساسي في تحليل ديناميكيات العمل و العلاقات المهنية.

المطلب الأول: نشأة و تطور الفكر المقولاتي:

تعتبر المقاولاتية من أصعب المصطلحات تعريفا لكونها ظاهرة متعددة الجوانب و تتخلل العديد من التخصصات [1] ، كما أن المقاولة عرفت عدة تطورات لكن ذلك لم يغير كثيرا في دلالتها، و هذا ما سيتم توضيحه في هذا المطلب.

أولا: نشأة المقاولاتية

أشارت[2] أن المقاولاتية ليست وليدة اليوم، إلا أنها ظاهرة متجددة تحمل في طياتها أفكار و تصورات المبدعين في كل عصر لتحسين الأداء و زيادة الإنتاجية لنجاح الأعمال و المشروعات الكبيرة أو المتوسطة أو الصغيرة.

و تعود حسبها جذور المقاولاتية إلى نظرية احتكار الغلة "oligopo theory حيث لم يكن بمقدور المقاول سوى حساب الكميات و الأسعار للسلع التي سوف ينتجها و يتخذ قرارا مناسبا بنشأتها.

و يرى [3] أن الأصل التاريخي لمفهوم المقاولاتية يعودغلى العلوم الاقتصادية، حيث بدأت الإشارات لمفهوم المقاولاتية منذ الاقتصاديين الأوائل (Adam Alfred Marshal, Hawley, Smith) من خلال تعريفها كعنصر من عناصل الإنتاج بهدف تنظيم أو تنسيق العملية الإنتاجية و التعامل مع ظروف عدم الاستقرار أو عدم التوازن في السوق و أن

[1] يوسيف سيد احمد، 2018، ص17

[2] بن شهرة محجوبة، 2017، ص11

[3] محمد قوجيل،2016، ص3.

المقاول هو من يملك رأس المال أو المزود له، و هو الذي يمتلك مهارات المخارة و الابتكار و الادارة و مهارات البناء المؤسسي، و أن المقاولاتية تمثل احد تكاليف الإنتاج للمؤسسة، و الحقيقة أن Adam Smith هو أول من أرسى قواعد الاقتصاد الحر و المبادرات الفردية على أساس مبدأ "دعه يعمل دعه يمر".

و على رغم ذلك لم تتضمن كتابات الاقتصاديين الأوائل Adam Smith–David Ricardo إشارات واضحة حول دور المقاول و المقاولاتية في النشاط الاقتصادي، لكنهم وضعوا الأساس لما يكمن أن يصبح في وقت مميزات للمقاول التي ظهرت مع الاقتصاديين النيوكلاسيك.

المطلب الثاني: تعريف المقاولاتية و مقوماتها

ثانيا: تعريف المقاولاتية

لقد أصبح مجال المقاولاتية اليوم من أهم المجالات الخصبة للبحث، و لقد تناول الاقتصاديون مفهوم المقاولة من عدة جهات، مما أدى إلى صعوبة تحديد تعريف واحد لهذا المصطلح.

حسب (لفقير حمزة ،2015،ص119) المقاولاتية "Entrepreneurship" كلمة انجليزية الأصل تم انشقاقها من الكلمة الفرنسة "Entrepreneur" و قد ترجمت من طرف الكنديين "entrepreneuriat" إلى اللغة الفرنسية.

كما أكد [1] أن المقاولاتية عملية يمكن أن تتم في بيئات و تكوينات مختلفة، و هذه هي الطريقة التي يمكننا بها إدخال بعض التغييرات في النظام الاقتصادي، و ذلك من خلال إدخال الابتكارات التي يطورها الأفراد و المنظمات و تولد هذه الإبتكارات فرصا اقتصادية و

[1] بوسيف سيد احمد، 2018، ص18

تتفاعل معها، ونتيجة هذه العملية هي خلق ثروة اجتماعية و اقتصادية للفرد و المجتمع، هذه الرؤية المقاولاتية تسلط الضوء على فكرة الثروة أو خلق القيمة.

المقاولة عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة و تنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق و بين الاثنين المغامرة بالجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة و خوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، و بما أن السيرورة هو التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري (الطرق و المناهج..) أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع[1]

استنتاج:

يمكن تعريف المقاولاتية أيضا على أنها: تشير إلى تجسيد قدرة الفاعل الاجتماعي على تحويل الموارد و الفرص الاجتماعية و الاقتصادية إلى مشاريع انتاجية ذات طابع مستقل.و هي ترتبط ب: استغلال الفرص، خلق القيمة، الإبداع و الإبتكار.

[1] بدراوي سفيان، 2015، 2015ص34

1. تعاريف المقاولاتية:

التعريف الاول:	المقاولاتية عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من اجل تحقيق الربح أو النمو تحت ظروف المخاطرة و عدم التأكد. (بن شهرة محجوبة، 2017ص12)
التعريف الثاني:	حسب (بوسيف سيد احمد، 2018 ص18): إن المقاولاتية عملية يمكن ان تتم في بيئات و تكوينات مختلفة، و هذه هي الطريقة التي يمكننا بها إدخال بعض التغييرات في النظام الاقتصادي، وذلك من خلال إدخال الإبتكارات التي يطورها الأفراد و المنظمات و تولد هذه الإبتكارات فرصا اقتصادية و تتفاعل معها، ونتيجة هذه العملية هي خلق ثروة اجتماعية و اقتصادية للفرد و المجتمع، هذه الرؤية للمقاولاتية تسلط الضوء على فكرة الثروة او خلق القيمة.
التعريف الثالث:	المقاولة عبارة عن السيرورة التي تبدأ بفكرة و تنتهي بعرض منتج جديد ذو قيمة في السوق و بين الاثنين المغامرة بالجمع و التنسيق بين مختلف الموارد المتوفرة و خوض كافة المخاطر المترتبة عن هذه العملية، و بما أن السيرورة هو التجديد سواء على مستوى المنتج المادي أو الفكري (الطرق و المناهج..) أو اكتشاف موارد جديدة، فتنطوي المقاولة على مبدأ الإبداع (بدراوي سفيان، 2015 ص34)

استنتاج (التعاريف):

المقاولاتية عبارة عن مسار يبدأ بفكرة و ينتهي بعرض منتج جديد جيد عن طريق الإبداع و الإبتكار و إستغلال الفرص من أجل تحقيق الربح.

2. المقومات الأساسية للفكر المقاولاتي:

هناك مقومات دافعة و مكونة للفكر المقاولاتي، و التي تتعلق بمجموعة من المقومات الشخصية الخاصة بالفرد نفسه كي يصبح مقاولا من جهة، و بمجموعة من المقومات البيئية المحيطة بالفرد من جهة أخرى.

1 المقومات الشخصية:

هناك مجموعة من العناصر الشخصية المتواجدة في ذهنية الفرد تعد كركيزة أساسية للفرد كي يمتلك فكر مقاولاتي، و هذه المقومات متمثلة في سمات الفرد ذاته و هي: السمات الذاتية، السمات السلوكية، و السمات الإدارية[1]

كما أكد [2] هذه السمات فيمايلي:

- **الحاجة للإنجاز Need for Archievement**: هي استعداد ثابت نسبيا في الشخصية يحدد مدى سعي الفرد و مثابرته في سبيل تحقيق نجاح أو بلوغ هدف، يترتب عليه درجة معينة من الإشباع.
- **الثقة بالنفس Self Confidence**: هي إدراك الفرد لكفاءته و مهارته و قدرته على التعامل بفاعلية مع المواقف المختلفة.
- **الإبداع Innovation**:عرف Shumpeter الإبداع بأنه النتيجة الناجمة عن إنشاء طريقة أو أسلوب جديد في الإنتاج، و كذا التغيير في جميع مكونات المنتج أو كيفية تصميمه، و قد حدد خمس أشكال للإبداع هي: إنتاج منتجات جديدة استجابة لطلبات مستقبلية، الكشف عن طرائق جديدة في الإنتاج لم تكن معروفة من قبل تسهم في تخفيض التكاليف، إيجاد منفذ جديد لتصريف المنتجات، اكتشاف مصدر جديد للمواد الأولية و إيجاد تنظيم جديد.

[1] بن شهرة محجوبة، 2017،ص32

[2] لفقير حمزة،2017،ص08

- **الإستقلالية و تحمل المسؤولية Independency (Autonomy) and Responsibility**: الإستقلالية هي الرغبة في أن تكون المتحكم في نفسك إما تحمل المسؤولية فهو القدرة على تحمل الأعباء و التكاليف دون أن يعزو النجاح أو الفشل للآخرين أو الظروف أو الحظ.
- **الميل للمخاطرة Risk Taking propensity**: هو نزوع المقاول إلى اتخاذ قرارات في ظل بيئة تتسم باللايقين، و بالتالي فان النتائج لا تكون مضمونة. كما انه ينبغي أن يواجه المخاطر التي تواجهه في المستقبل و ان لا يعتمد على الحظ الذي نادرا ما يتكرر.
- **روح المبادرة Initiativeness**: هي المعرفة و الدراية حول العمل و حل المشكلات و اتخاذ القرارات، و تعكس تجربته و المعارف و المهارات المكتسبة على مر السنين.
- **إنشاء المؤسسة Entreprise Creation**: هي السيرورة التي تضم عمليات تعريف و تقييم الفرص، ثم تطوير خطة المشروع المناسبة، و من ثم تحديد الموارد اللازمة لبناء و تسيير المشروع المنبثق.
- **نجاح المؤسسة Entrprise Success**: المفهوم العام للنجاح هو تحقيق الأهداف المسطرة، و نظرا للتداخل الكبير بين الأهداف الشخصية للمقاول و أهداف المشروع.

2 المقومات البيئية:

أ -**المحيط الإجتماعي**: يعتبر المحيط الإجتماعي عنصرا مهما في الدفع نحو إنشاء المؤسسة لتركيبته المعقدة، و أهم ما يؤثر في الفرد من المحيط الاجتماعي مايلي:[1]

✓ **الأسرة** : تعمل الأسرة على تنمية القدرات المقاولاتية لأبنائها و دفعهم لتبني إنشاء المؤسسات كمستقبل مهني خاصة إذا كان هؤلاء الآباء يمتلكون مشاريع خاصة عن طريق تشجيع الأطفال منذ الصغر على بعض النشاطات و تحمل بعض المسؤوليات البسيطة.

[1] بدراوي سفيان، 2017، ص 76

✓ **الدين:** الدين يعد من الأبعاد السوسيوثقافية التي لها تأثير على الديناميكية التنموية لأي مجتمع بصفة عامة حيث الدين الإسلامي الحنيف يدعو إلى العمل و إتقانه و كذا الإعتماد على النفس في الحصول على القوت، كما يمدح و يبارك في التجارة و يحتوي على قيم أخلاقية مشجعة على التنظيم العقلاني للمؤسسة و الخضوع للجماعة و روح الجماعة و تقاسم المداخيل، كما أن الإسلام يشجع الاغتناء و نمو رأس المال و يحرم الغنى الفاحش المخالف لتعاليم الله ، يشجع الملكية الفردية لكن كل هذا وفق التعاليم الدينية إضافة إلى انه يعظم العمل التجاري و الإبداع و الإبتكار إلا ما تعلق بأصول الدين.[1]

✓ **الأساس الإقليمي:** يؤثر الإقليم على توجه الفرد نحو المقاولاتية و بالتسهيلات التي يمكن أن يقدمها يؤثر على العمل المقاولاتي مثل وجود مجتمع نشط و منفتح للمبادرات الفردية، امتلاك الشخص لموارد مالية، وجود مؤسسات رأس المال المخاطر.[2]

ب- **<u>الجهات الداعمة:</u>** نظرا لأن روح المقاولاتية تنشىء من المحيط الذي يؤثر فيه ممثلا في المؤسسات العمومية و الخاصة، و هيئات الدعم و المرافقة التي تلعب دورا أساسيا في دفع الفرد نحو المقاولاتية، فكلما كانت فعالة كلما زادت من الروح المقاولاتية لدى الأفراد الذين لم ينشئو مؤسسات بعد[3]

[1] بدراوي سفيان، 2017،ص72-73

[2] سايح فطيمة ،2017،ص80

[3] بن شهرة محجوبة،2017،ص33

ج- مراكز البحث العلمي: يعتبر التعليم بصفة عامة و الجامعي بصفة خاصة محورا أساسيا لتطوير مهارات المقاولاتية الأخرى، كما أن للجامعة دور هام في بناء المعرفة الخاصة بالمقاولاتية و تدريس المفاهيم العلمية التي تبنى عليها، فمن خلال إدماج الجانب البيداغوجي في مؤسسات التعليم العالي الخاص بالمقاولاتية، سواء على مستوى التدريس أو بتنظيم الملتقيات و الندوات التي تثري هذه المواضيع، كلها تثري روح المقاولاتية لدى الطلبة.

و بهذا تمثل الجامعات احد الأطراف الرئيسية في بيئة منظومة الأعمال و يقع عليها مسؤولية أداء عدد من المهام النوعية منها مايلي:

- توفير رأس المال البشري الموجه للعمل الحر و الرغبة في المخاطرة و المبادرة.
- التدريب على توليد الأفكار الإبداعية و الإبتكارية القابلة لتحويلها إلى منتجات اقتصادية.
- التدريب على تأسيس و إدارة المشاريع المقاولاتية الصغيرة.
- الإرشاد و التوجيه و تقديم الدعم الفني و المهني و التنظيم و الإدارة و التسويق.
- إجراء البحوث العلمية و الدراسات التطبيقية و تقديم الاستشارات و خدمات الارشاد و التوجيه

كما يمكن دور الملتقيات و الحلقات الدراسية في توجيه و إرشاد المبادرين و تنمية مهارات التفكير لديهم حتى يتمكنوا من تحويل أفكارهم و مبادراتهم إلى مشروعات متحققة فعلا، هذه المهارات:

- مهارة جمع البيانات و المعلومات و تصنيفها و توظيفها.
- المقارنة بين الأفكار و الحوادث و المعطيات.
- مهارة استخلاص النتائج و المؤشرات.
- مهارة صباغة الأفكار و الإبتكارات.
- مهارة تطوير بدائل و حلول لمشكلات محددة.

د- **حاضنات الأعمال الجامعية:** تم إنشاء حاضنات الأعمال المرتبطة بالجامعة قصد خلق دور جديد و حساس لها يساهم في التنمية الإقتصادية، فعلاوة عن الأدوار التقليدية للجامعة (التعليم العالي و البحث....) فقد تقوم الجامعة بتقوم الجامعة بتوفير فرص استثمارية و تشغيل مخرجاتها النهائية و على رأسها البحث العلمي عن طريق هذا النوع من الحاضنات[1]

كما يعتبر الهدف من هذا النوع من الحاضنات هو تبني المبدعين و المبتكرين و تحويل أفكارهم و مشاريعهم من مجرد نموذج مخبري إلى الإنتاج و الاستثمار، من خلال توفير الخدمات و الدعم و المساعدة العملية للمبتكرين في سبيل الحصول على المنتج الذي يخلق قيمة مضافة في اقتصاد السوق و ذلك من خلال:

- ☜ احتضان الأفكار المبدعة و المتميزة للطلبة و الطالبات.
- ☜ توفير فرص عمل للطلبة و الطالبات.
- ☜ المساهمة في توفير الفرص للتطوير الذاتي.
- ☜ المساهمة في صنع المجتمع المعرفي المعلوماتي.

و منه نستنتج:

-أن الفكر المقاولاتي هو مجموعة من المؤهلات و القدرات التي تميز الشخصية المقاولاتية منها (روح المبادرة و روح المخاطرة و الإبداع و الرغبة في الإستقلالية...)

-يرتكز الفكر المقاولاتي على مجموعة من المقومات تكون دافعة و مكونة له، و هي مقومات شخصية خاصة بالفرد و مقومات بيئية محيطة بالفرد.

-الفكر المقاولاتي هو حالة ذهنية تتولد عند الأفراد.

[1] بن شهرة محجوبة، 2017،ص34.

المطلب الثالث: المقاربات و النماذج النظرية للمقاولاتية

نقدم في هذا المطلب أهم المقاربات التي قامت بدراسة المقاولاتية و هي :

- المقاربة الوصفية
- المقاربة السلوكية
- المقاربة المرحلية

توجد عدة مقاربات التي تعرف المقاولاتية فأولها المقاربة الوصفية التي سعت لفهم دور المقاول في الاقتصاد و المجتمع مستعملة العلوم الاقتصادية في تحليلاتها، و ثانيها المقاربة السلوكية التي سعت لتفسير نشاطات و سلوكيات المقاولين وفق ظروفهم الخاصة، و أخيرا المقاربة المرحلية التي حللت ضمن منظور زمني و موفقي المتغيرات الشخصية و المحيطية التي تشجع او تمنع و تعيق الروح المقاولاتية، و هناك من يرى بان المقاولاتية لها ارتباط وثيق بالإبداع لتحقيق الربح: المقاولاتية عملية تكوين منظمة اقتصادية مبدعة من اجل تحقيق الربح و النمو تحت ظروف المخاطرة و عدم التأكد[1].

[1] بن شهرة محجوبة، 2017، ص12

أولا: المقاربة الوصفية

أشار رواد هذا الاتجاه الى الدور المركزي للمقاول بصفته محرك التنمية الاقتصادية، القادر على تحمل الأخطار و مواجهة اللايقين، فجوزيف شومبيتر Shumpeter و هو الأب الحقيقي للحقل المقاولاتي من خلال نظريته "التطور الاقتصادي"، أين اعتبر المقاول الشخصية المحورية في التنمية الاقتصادية، يتحمل مخاطر من اجل الإبداع، و خاصة خلق طرق جديدة[1] .

سميت بالوصفية لأنها تصف المقاول في حد ذاته أي تهتم بالصفات و الخصائص التي يملكها فالمقاول حسب Shumpeter هو شخص مبدع يقوم باستخدام الموارد المتاحة بطريقة مختلفة كما يعتمد على الاختراعات و التقنيات المبتكرة من أجل الوصول لتوليفات إنتاجية جديدة تتمثل في:

- صنع منتج جديد
- استعمال طريقة جديدة في الإنتاج
- اكتشاف قنوات توزيع جديدة في السوق
- اكتشاف مصادر جديدة للمواد الأولية أو المواد نصف المصنعة

و من أجل الإبداع يقوم المقاول بتحمل الأخطار المترتبة عن عملية البحث عن تنظيمات جديدة لعوامل الإنتاج، و لكنه لا يتحمل هو بنفسه الخطر الذي يمكن يلحق بمؤسسته إنما سوق رؤوس الأموال هي التي تسمح له بايجاد ممولين يحتملون الأخطار بدلا عنه، كما أن الدافع الأول الذي يحركه لا يمكن في البحث عن الأرباح، و إنما هي الرغبة في النجاح من خلال تحقيق تنظيمات جديدة[2].

[1] بدراوي سفيان، 2015، ص29

[2] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، 2017،ص15

تهدف هذه المقاربة إلى خلق إطار مفاهيمي أفضل لأسباب السلوكيات المقاولاتية، و بعبارة أخرى إيجاد الخصائص و السمات الداخلية و الخارجية للمقاول، فهو شخص مبتكر و مسير لمجموعة من الموارد و يبحث عن أقصى ربح، فالمقاول في مختلف الأدبيات الاقتصادية المشكلة لهذا البراديغم يعتبر أحد الأعوان الاقتصاديين يبحث عن فرصة الأعمال لآجل إنشاء المؤسسة و ما يتبع ذلك من استغلال للنشاط لتحقيق الربح و تعظيم رأس المال، فعندما يكون النظام الاقتصادي في حالة توازن بين العرض و الطلب، فان المقاول هو الذي يكسر حالة التوازن المسيطرة و ذلك من خلال ما يقدمه من ابتكارات جديدة و أساليب إنتاج حديثة و أسواق ناشئة، حيث يتمكن رواد الأعمال من كسر القيودو الحوافز و الجمود و الركود السائد في الأنظمة الاقتصادية بما يطرحونه من ابتكارات و أساليب جديدة فيتبعهم الآخرون فتحدث النقلة الاقتصادية الايجابية و هذا ما يسمى ب"التدمير الخلاق"[1]

ينظر النموذج الأول المهيمن– الذي يمكن تسميته باقتصاد المقاولين–، لظاهرة المقاولة من الناحية الاقتصادية و بالخصوص ما تعلق بخلق المؤسسات الجديدة، هذا النهج الاقتصادي التقليدي تعامل مع المقاولة باعتبارها ظاهرة اقتصادية بحتة تستند إلى العقلانية في السوق و من خلال طرح حتمي أحادي، هذا بغض النظر عن السياق و البيئة المجتمعية و إهمال الدور الذي تلعبه الثقافة، فيجيب الإشارة إلى أن النظريات الاقتصادية لم تأخذ بعين الاعتبار للجوانب غير الكمية للفعل المقولاتي، إنها النظريات السلوكية و النظريات الثقافية التي من شأنها معالجة هذا الجانب من المسألة[2]

[1] بدراوي سفيان، 2015،ص 29-30

[2] بدراوي سفيان،2015،ص30

ثانيا: المقاربة السلوكية

لقد تم التركيز من خلال هذه المقاربة على المقاول في حد ذاته، و ذلك بدراسة خصائصه باعتبارها وسيلة يمكن من خلالها فهم النشاط المقاولاتي و في هذا الاطار ظهرت مجموعة من الدراسات قامت بدراسة المقاول انطلاقارمن المقاربة النفسية و الديمغرافية، و التي سعت للإجابة عن نوعين من الأسئلة: من هو المقاول؟ ما الذي يميزه عن الآخرين؟ لماذا يصبح مقابل؟ لماذا يقوم بانشاء مؤسسته الخاصة؟[1]

نجد أعمال MCCLLELAND في بداية الستينات من القرن العشرين من خلال دراسته (The Achieving Society) أن الخاصية الأساسية التي تميز سلوك المقاول هي الحاجة إلى الانجاز بمعنى الحاجة للتفوق و تحقيق أهداف، فحسبه المقاول هو الشخص تحكمه حاجة كبيرة للانجاز يبحث عن مواقف تسمح له برفع التحدي و التي من خلالها يقوم بتحمل المسؤولية في ايجاد الحلول المناسبة للمشاكل التي تواجهه. كما أن المقاربة الديمغرافية اهتمت أيضا بدراسة الخصائص الشخصية للمقاول مثل الوسط العائلي الذي ينتمي إليه المستوى التعليمي الذي يتمتع به، الخبرة المهنية المكتسبة، السن ....الخ[2]

في نفس الاتجاه أيضا يلخص GASSEأهمية الخصائص السوسيو–سيكولوجية في إنشاء المؤسسة:"المقاول النموذج الذي يحمل حاجة قوية للانجاز الشخصي، لديه الثقة بالنفس، يرغب في أن يكون مستقلا و يحب المخاطر المعتدلة، انه ممتلىء بالطاقة و الدفاعية"، لكن في الحقيقية مجموع هذه الخصائص لا توجد كلها و بدرجة مرتفعة لدى المقاول، و يضيف GASSE أيضا:"حتى إذا اجتمعت هذه الأبعاد لإنتاج تأثير مشترك، فان كل كائن بشري هو كائن معقد في الشخصية و موحد، و يبقى انه ليس من الضروري للنجاح اكتساب كل هذه الخصائص،لكنهيبقى مرغوب فيه تشجيع ظهورها و نموها لدى المقاولين"

[1] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، 2017،ص16

[2] تلال نور الهدى، شرفة خديجة، 2017،ص16

إن سلوك المقاول هو كذلك نتاج لمؤثرات متعلقة بالوسط الذي ينتمي و بيئته الفعلية من خلال الفضاء و الزمن،ف MCCLLELAND كغيره من الباحثين القريبين منه في التحليل،لم يخرج من النطاق الاقتصادي للحاجة للانجاز و لم يعر اهتماما إلى أن المقاول هو أيضا نتاج للوسط و المجتمع الذي يتواجد فيه[1].

فيما يخص فكرة المقاول النموذج فان GARTNER 1988 يرى أن المقاول النموذج ما هو إلا أسطورة، و اقترح مستوى نظري حول المقاولة يدمج العوامل السيكولوجية و الاجتماعية و الاقتصادية ضمن نظرية سلوكية تفسر المسار المقاولاتية للمقاول[2]

كما ذكر[3] انه على الرغم من الجهود الملحوظة، إلا انه تم التوصل إلى نتائج متناقضة، حيث لم تستطع هذه المقاربة وضع إطار واضح للشخصية المقاولاتية من خلال اعتماد مجموعة من الصفات المتفق عليها، و بالتالي العجز عن تحديد المقاولين المستقبليين و التنبؤ بمدى نجاحهم.

ثالثا: المقاربة المرحلية

حسب [4] هذه المقاربة أظهرت القيود المفروضة على المقاربة السابقة، و اقترحت الإهتمام بماذا يفعل المقاول، و ليس بشخصيته، حيث تعدد و تنوع المقاولين و المقاولات و مشاريعهم عبء العديد من الباحثين لدراسة المسار المقاولاتي حيث يتضمن هذا الأخير جميع الوظائف و النشاطات و الأفعال المتضمنة لإدراك الفرص و إنشاء المؤسسة التي تلحق بها. فالظهور المقاولاتي يتعلق بتصور GARTNER الذي يعتبر المقاولة ظاهرة ترتكز على إنشاء و تنظيم مؤسسات جديدة، كما أن النموذج التفاعلي المتبني من قبله يتكون من أربعة أبعاد "البيئة ، الأفراد، المسار و التنظيم".

---

[1] بدراوي سفيان،2015، ص32

[2] بدراوي سفيان،2015،ص32

[3] لفقير حمزة،2017،ص37

[4] بشرى عائشة، عمر يوسف جميلة، 2016 ص28

و لقد اهتم الباحثون بهذه المقاربة لأنها تسمح لهم بالخروج من التصورات السابقة الضيقة و المحدودة التي تنحصر في دراسة عامل واحد صفة إنسانية أو وظيفة اقتصادية لعملية معقدة و التي يجب أن تدرس ككل متكامل و من جميع الجوانب حتى يمكن من فهمها بشكل أفضل[1]

[1] تلال نور الهدى شرفة خديجة، 2017،ص18

جدول رقم(02): المقاربات المختلفة للبحث في المقاولاتية

الأسئلة الرئيسية	ماذا؟ المقاربة الوصفية	من و لماذا؟ المقاربة السلوكية	كيف؟ المقاربة العملياتية
المجال الزمني	250سنة الأخيرة	بداية الخمسينات من القرن الماضي	بداية التسعينات من القرن الماضي
الحقل العلمي	الإقتصاد	-علم النفس -علم الاجتماع -علم النفس المعرفي -الانتروبولوجيا	-علوم التسيير -نظرية المنظمات
هدف الدراسة	وظائف المقاول	-الخصائص الشخصية -سمات الأفراد -المقاول و المقاول المحتمل	مراحل إنشاء نشاط جديد أو مؤسسة جديدة
المنهجية	كمية	كمية-كيفية	كمية-كيفية
الفرضيات الأساسية	المقاول يلعب أو لا يلعب دور مهم في النمو الاقتصادي	المقاولون مختلفون عن غيرهم	العمليات المقاولاتية تختلف عن غيرها
المهتمون بالدراسة	-الدولة -المجتمعات -الهيئات المحلية -المسؤولون -الاقتصاديون	-المقاولون -المقاولون المحتملون -النظام التعليمي و التكويني	-المؤسسات -المقاولون -المقاولون المحتملون -المربون و المكونون -الهيئات المقاولاتية

المصدر: لفقير حمزة، 2017، مرجع سبق ذكره، ص26

المبحث الثاني: مكونات و مهارات الفكر المقاولاتي

المطلب الأول: المهارات الأساسية للمقاول:

أولا: تعريف المهارات المقاولاتية:

إن المقاولون يشكلون الغراء أو "المربى في الشطيرة" بين القادة و مديري العمليات ، و تشمل مهامهم الرئيسية اجتذاب مهارات و موارد جديدة لدعم العلاقات القائمة على الثقة بين المؤسسات و السعي إلى تحقيق مستمر في الأداء اللزم لتعزيز روح الغايات و التطلعات المشتركة، و خلق الفرص و السعي إلى تحقيقها وفقا للأفكار الجديدة للقادة

و تعرف المهارة على أنها "المعرفة التي تتضح من خلال العمل"، فهي القدرة على الأداء بطريقة معينة، فالمقاول هو من لديه فكرة عمل جيدة و يمكن له تحويل هذه الفكرة إلى وافع ملموس و لكي يكون ناجحا يجب على صاحب المشروع ألا يحدد الفرصة فحسب، و إنما يعمل على فهمها أيضا بشكل جد عميق، و لهذا يجب على المقاولين أن يكونو قادرين على اكتشاف الفجوة في السوق و التعرف على المنتجات أو الخدمات الجديدة التي ستملأ هذه الفجوة، و منه معرفة المميزات التي لديهم و لماذا يعملون على جذب العميل[1]

كما تعرف على أنها "مجموع ثلاث أنواع من المعارف، معارف نظرية و ممارسات (خبرة) و بعد سلوكي (تحليلات) معبأة أو قابلة للتعبئة يستخدمها الفرد لانجاز مهامه بطريقةأحسن" بالإضافة إلى أنها مجموع المعارف و الطاقات و السلوكيات الموجهة لتحقيق هدف معين في وضعية معينة[2]

[1] بوسيف سيد احمد، 2018، ص20

[2] سايح فطيمة، 2017، ص77

ثانيا: أنواع المهارات المقاولاتية

يجب على المقاول معرفة كيفية إبلاغ العميل عن عرضه الجديد و كيفية تقديمه له، كل هذا يتطلب معرفة دقيقة لقطاع معين من الصناعة، فتحويل فكرة إلى واقع يدعو إلى نوعين من المهارات، الأولى هي مهارات الإدارة العامة ، فهذه المهارات مطلوبة لتنظيم الموارد المادية و المالية اللازمة لإدارة المشروع و الثانية هي مهارات إدارة الموارد البشرية من أجل الحصول على الدعم اللازم من الآخرين لكي ينجح المشروع[1]

يتميز المقاول بعدة مهارات تتمثل فيمايلي [2]:

1 مهارات شخصية:

مجموعة المهارات و الصفات التي يكتسبها المقاول من البيئة و التي تساعده على اختيار التوجه المقاولاتي كالابداع و الابتكار و التجديد و التمتع بالمغامرة و المخاطرة و الاتسام بروح القيادة و المثابرة في العمل و الرؤية المستقبلية.

2 مهارات تقنية:

تشمل مجموعة من المهارات التي تساعد الفرد على مواكبة التطور التكنولوجي و تتمثل في الخبرة و المعرفة و القدرة العالية بالأنشطة في مختلف المجالات.

3 مهارات تسييرية:

تشمل مجموعة المهارات الإدارية التي يتمتع بها المقاول ليكون قادرا على إدارة موارد مؤسسته المالية و البشرية بكفاءة عالية، أو هي مهارات تساعد الفرد على صنع القرار و بناء إستراتيجية واضحة في المؤسسة.

[1] بوسيف سيد احمد، 2018،ص20

[2] سايح فطيمة، 2017،ص78

و لقد أكد[1] أن المهارات المقاولاتية تم تلخيصها في:

- **مهارات إستراتيجية:** و هي القدرة على النظر في الأعمال ككل، لفهم عملية تناسبها مع السوق ،و كيف يمكن تنظيمها لتقدم قيمة إضافية للعميل بطريقة أفضل من المنافسين.
- **مهارات التخطيط:** التقرير سلفا لما يجب عمله لتحقيق هدف معين بالإضافة إلى تحديد الأهداف و الوسائل المناسبة لتحقيقها.
- **الإدارة المالية:** هي القدرة على إدارة الأموال ،و على اكتساب القدرة لتتبع النفقات و التدفقات النقدية ،و أيضا القدرة على تقييم الاستثمارات من حيث إمكاناته و مخاطره.
- **مهارات إدارة المشاريع:** هي القدرة على تحديد الأهداف ،تنظيم المشاريع ،وضع الجداول الزمنية ،و التأكد من أن الموارد اللازمة متوفرة في المكان المناسب و في الوقت المناسب ،بالإضافة إلى انها تشتمل هذه المهارة على أدوات ووسائل تخطيط و تنفيذ المشروع كالقدرة على تقدير التكاليف و التحليل و التدقيق و إعداد تقارير واضحة.
- **مهارات إدارة الوقت:** هي القدرة على استغلال الوقت بشكل مثمر ،و القدرة على إعطاء الأولوية للوظائف الهامة و انجاز الأمور حسب البرنامج.

مما سبق إن المشاريع تحتاج إلى دعم أشخاص من خارج المنظمة مثل العملاء و الموردين و المستثمرين ،و لكي يكون صاحب المشروع فعالا ، يجب أن يبرهن على مجموعة واسعة من المهارات في طريقة تعامله مع الأشخاص الآخرين ،و يمكن ذكر بعض مهارات إدارة الموارد البشرية:

- **مهارات القيادة:** هي القدرة على العمل بطريقة محددة و الاطلاع بالمهام اللازمة لنجاح المشروع كما أنها القدرة على التأثير و التحفيز للوصول إلى الأهداف.
- **مهارات التحفيز:** هي القدرة على إثارة الناس و حملهم على إعطاء الالتزام الكامل بالمهام المقدمة لهم ،و القدرة على التحفيز تتطلب فهم ما يدفع الأفراد و ما الذي

[1] بوسيف سيد احمد، 2018 ، ص21-21

يتوقعونه من وظائفهم، و لا ينبغي أن ننسى انه بالنسبة للمقاول فالقدرة على تحفيز ذاته لها نفس القدرة على تحفيز الآخرين.

- **مهارات التفويض:** هي القدرة على تخصيص المهام لمختلف الأفراد ، فالتفويض الفعال يتطلب أكثر من إعطاء التعليمات ،فهو يتطلب فهما كاملا للمهارات التي يمتلكها الأفراد ،و كيفية استخدامه ،و كيف يمكن تطويره لتلبية الاحتياجات المستقبلية.
- **مهارات الاتصال:** فهي القدرة على استخدام اللغة كتابيا و شفويا للتعبير عن الأفكار و إبلاغ الآخرين ،فالتواصل الجيد هو أكثر من مجرد تمرير للمعلومات فهو يتعلق باستخدام اللغة للتأثير على عمل الأفراد.
- **مهارات التفاوض:** إن كون صاحب المشروع مفاوضا جيدا يتمحور حول القدرة على تحديد السيناريوهات المريحة للجانبين و كيفية التواصل معهم ،أكثر من كونه قادرا على "المساومة بشدة".
- **مهارات التجديد و الإبداع:** فالمقاول هو الذي يقوم بالابداع و الابتكار اللذان يعملان على تحديث جميع عوامل الإنتاج، و يرفع من مستويات الأنشطة و الحياة الاقتصادية.
- **إدارة المخاطر:** إن من أهم صفات المقاول المخاطرة و المغامرة لذا ينبغي أن يواجه المخاطر التي تواجهه في المستقبل و ان لا يعتمد على الحظ الذي نادرا ما يتكرر ، فالنجاح يأتي نتيجة الجهد الطويل و العمل المستمر و الدائم للنشاط.

المطلب الثاني: نماذج سيرورة إنشاء المقاولة

ظهرت خلال العقود الثلاثة الماضية عدة نماذج نظرية تم وضعها لمحاولة تفسير و توضيح الظاهرة المقاولاتية على العموم ،و إنشاء المؤسسات على الخصوص ،حيث تأخذ هذه النماذج شكل مخططات بيانية أو معدلات رياضية تلخص العمليات و المراحل الكونة للسيرورة المقاولاتية التي تنتهي حسب Gartner 1999 غالبا بانشاء المؤسسة[1]

1. نموذج J-P SABOURIN et GASSE 1989

يبرز هذا النموذج المراحل التي تقود لظهور المقاولين ،حيث قسما عوامل المؤثرة في هذا النموذج إلى ثلاث مجموعات هي:

- **المسبقات Antecedents:** و تمثل مجموعة العوامل الشخصية و المحيطة التي تشجع على ظهور الاستعدادت عند الفرد ،حيث لاحظ الباحثان أن الطلبة الذين لديهم آباء يعملون لحسابهم الخاص لديهم إمكانيات مقاولاتية اكبر من غيرهم.
- **الإستعدادت Predispositions:** و هي مجموع الخصائص النفسية التي تظهر عند المقاول ،و هي المحفزات و المواقف ،الأهلية و الفائدة المرجوة و التي تتفاعل مع الظروف الملائمة لتتحول إلى سلوك.
- تجسيد الإمكانات و القدرات المقاولاتية في مشروع ،و هذا يكون تحت تأثير دوافع محركة و التي تشمل العوامل الايجابية و عوامل عدم الاستمرارية أو الانقطاع.
- كلما زادت كثافة الدوافع المحركة فهي تشجع الأفراد أكثر على خلق مؤسساتهم ،و الأفراد الذين يملكون إمكانات و قدرات مقاولاتية اكبر يحتاجون لدوافع محركة اخف.

[1] لفقير حمزة، 2017، ص56

2. نموذج W.D.BYGRAVE 1989

اقترح Bygrave نموذج يجعل فيه إنشاء المؤسسة جزءا من السيرورة المقاولاتية حيث تتداخل عدة متغيرات ،كما سنلاحظ من الشكل الموالي فان السيرورة المقاولاتية تبدأ بمرحلة الإبداع عند الأفراد انطلاقا من قدراتهم و حاجتهم للانجاز ،يساعدهم مستوى تعليمهم و خبراتهم السابقة ،ثم تأتي بداية إطلاق الحدث المقاولاتي حيث يأخذ الأفراد المخاطرة لإطلاق المشروع ثم تأتي مرحلة تنفيذ فكرة المشروع و ترجمتها على الأرض يسهم في ذلك العلاقات التي يتمتع بها المقاول مع أطراف مختلفة في المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه مثل الجهات الحكومية و العائلة ،ثم تأتي مرحلة نمو المشروع المقاولاتي من خلال بناء الهيكل التنظيمي له و تعضيد ثقافته التنظيمية ،و بناء فريق العمل و الإستراتيجية المناسبة له ،و القيام برصد و تحليل البيئة الخارجية لأجل استدامة أنشطة المشروع و استمراريته و نموه و تطوره[1]

3. نموذج Bruyat 1993

يرى Bruyat أن البيئة و الفرد هما العنصران الأساسيان في العملية المقاولاتية ،وان أي نموذج بحثي في المقاولاتية يجب أن يشتمل على العناصر التالية: المؤسسة ،البيئة ،سيرورة العمليات[2]

- المرحلة 0 : و فيها يكون الفرد غير مدرك إطلاقا لمفهوم الإنشاء ،وقد يرجع ذلك إلى البيئة و التعليم و الشخصية ، حيث أن إنشاء مؤسسة ليس مدمجا ضمن المخططات المعرفية للفرد.
- المرحلة 1 : إدراك مفهوم إنشاء مؤسسة خاصة ،حيث أن الفرد أصبح يمتلك المعلومات الأساسية حول إنشاء مؤسسة ،دون أدنى تفكير في إنشاء مؤسسته الخاصة.
- المرحلة 2 :الاقتناع بالعمل لإنشاء مؤسسة ،و بداية البحث عن فكرة واضحة لمشروع مستقبلي و تخصيص بعض الوقت لذلك.

[1] لفقير حمزة ،2017، ص60

[2] لفقير حمزة، 2017،ص59

– المرحلة 3 : بدا الإستثمار في الفكرة و محاولة تقييمها،و تختلف هذه المرحلة عن سابقتها من حيث الإلتزام الحقيقي للفرد و التضحية بوقته و ماله في سبيل القيام بدراسة حقيقية للسوق ووضع خطة عمل واضحة ،و في هذه المرحلة يستمر الفرد في عمله إذا كان موظفا أو يستمر بالبحث عن عمل إذا كان بطالا بالتزامن مع عمله على تطوير فكرة مشروعه.

– المرحلة 4 : بدا التنفيذ و انطلاق المفاوضات مع العملاء و الموردين ،و القيام بالإجراءات القانونية و طلب وسائل الإنتاج الأساسية.

– المرحلة 5 : تم إنشاء المؤسسة و أصبحت كيانا معترفا به من قبل المتعاملين.

4. نموذج HERNANDEZ 1999

وضع نموذج استراتيجي يعطي أهمية كبيرة لكل من الفرد و فرصة الأعمال ،حيث قسم السيرورة المقاولاتية إلى أربع مراحل أساسية و هي:

- المرحلة الإبتدائية: هي مرحلة البحث عن الفرصة انطلاقا من المراقبة و الرصد الذائم للبيئة الخارجية و التطورات الديموغرافية و التكنولوجية و أساليب الحياة.
- مرحلة النضج: يجب أن يتحقق فيها التناسق بين منشىء المؤسسة و الفرصة المتاحة، و في حالة عدم حدوث ذلك فانه يكون من الحكمة التخلي عن المشروع.
- مرحلة القرار: و فيها يتخذ الفرد قرار إنشاء المؤسسة و يتجلى السلوك المقاولاتي للفرد.
- المرحلة النهائية: الإنتهاء من وضع اللمسات الأخيرة لمشروع المؤسسة و البدء في التنفيذ.

كما أنه يتأثر المقاول في هذه المراحل بأصوله العائلية و خصائصه النفسية و سماته الشخصية و البيئة و المحيط[1] .

[1] لفقير حمزة،2017،ص57

المطلب الثالث: الفكر المقاولاتي كرافعة للتنمية الإقتصادية و الاجتماعية

يعد الفكر المقاولاتي أحد الدعائم الأساسية لتحقيق التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، من خلال قدرته على خلق الثروة و توفير فرص الشغل ،خصوصا في صفوف الشباب. كما يمثل آلية فعالة للحد من البطالة ،و تعزيز الإندماج الإقتصادي للفئات الهشة، و تحقيق التوازن المجالي في توزيع فرص التنمية.

و قد أكد المجلس الإقتصادي و الإجتماعي و البيئي في أحد تقاريره على أن المقاولة تعتبر فاعلا محوريا في تجسيد النموذج التنموي الجديد. داعيا إلى دعم حاملي المشاريع ، و تبسيط المساطر، و تيسير الولوج إلى التمويل، و خاصة لفائدة المقاولات الصغرى و المتوسطة (المجلس الاقتصادي و الاجتماعي و البيئي ،2018)

كما أشارت وزارة الإقتصاد و المالية و إصلاح الإدارة إلى أهمية تطوير منظومة ريادة الأعمال بالمغرب ،من خلال استراتيجية تهدف إلى تقوية النسيج المقاولاتي ،خاصة في العالم القروي ،و ذلك عبر توفير المواكبة و التكوين ، و تحفيز الإبتكار و التكنولوجيا (وزارة الإقتصاد و المالية و إصلاح الإدارة، 2021)

و تدعم الأدبيات الإقتصادية الحديثة هذا التوجه، حيث تبرز دور الفكر المقاولاتي في تحقيق نمو اقتصادي مرن و مستدام ،يمكن من مواجهة التحولات العالمية و التحديات الاجتماعية، خاصة في سياق ما بعد جائحة كوفيد-19

الفصل الثاني

الجامعة و التكوين في ظل التحديات المعاصرة

تمهيد:

تُعدّ الجامعة صرحًا علميًّا محوريًّا في حياة الأمم، إذ تطلع بدور أساسي في إعداد الأفراد وتأهيلهم لخوض غمار الحياة المهنية والاجتماعية، والمساهمة في تنمية المجتمع معرفيًا واقتصاديًا وثقافيًا. ومع التحوّلات المتسارعة التي يشهدها العالم اليوم، سواء في مجالات التكنولوجيا، وسوق العمل، أو التغيرات البيئية والاجتماعية، بات من الضروري إعادة النظر في أدوار الجامعة ووظائفها التقليدية.

ففي ظل التحديات المعاصرة، مثل الرقمنة، والعولمة، وتغير أنماط التشغيل، وظهور تخصصات ومهن جديدة، لم يعد التكوين الجامعي مجرد نقل للمعارف، بل أصبح مسؤولًا عن تطوير المهارات، وتنمية روح الابتكار، وتعزيز القدرة على التكيّف مع التحوّلات المتلاحقة. وهذا يفرض على الجامعة أن تتجدّد في رؤاها وبرامجها، وتبني شراكات فعّالة مع محيطها الاقتصادي والاجتماعي، حتى تظل فضاءً منتجًا للمعرفة وقادرًا على الإسهام في بناء مستقبل أفضل.

المبحث الأول: ماهية التعليم الجامعي

التعليم الجامعي هو أرقى مراحل التعليم، الذي يهدف إلى إكساب الفرد مهارات و معارف وقد تخدمه وتخدم المجتمع ككل.

المطلب الأول: مفهوم التعليم العالي و الجامعة

أولا: التعليم العالي

حسب (تلال نور الهدى، شرفة خديجة،2017، ص72) يقصد بالتعليم العالي بأنه التعليم الذي يتم داخل كليات أو معاهد جامعية بعد الحصول على الشهادة الثانوية، وتختلف المدة الدارسية في هذه المؤسسة، وهو آخر مرحلة من مراحل التعليم النظامي، فهو كل أنواع الدارسات، التكوين أو التكوين الموجه التي تتم بعد مرحلة الثانوية على مستوى مؤسسة جامعية أو مؤسسة تعليمية أخرى معترف بها كمؤسسات للتعليم العالي من قبل السلطات الرسمية للدولة.

وترى (تمور نوال، 2012، ص14) أن تسميات هذه المؤسسات التعليمية تختلف،فهناك :

الجامعة، الكلية، الأكاديمية .فالجامعة أعلى مؤسسة معروفة في التعليم العالي وتطلق أسماء أخرى على الجامعة والمؤسسات التابعة لها ،مثل :الكلية ،المعهد، الأكاديمية، المدرسة العليا.

تتميز الجامعة عن باقي مؤسسات التعليم العالي، في المدى الواسع لمقرارتها الدارسية وتعدد تخصصاتها ويوفر النمط السائد في الجامعة فرصا كثيرة للطلبة للتخصص في حقول العلوم (الفيزياء الكيمياء، الجيولوجيا...(،العلوم الاجتماعية)علم النفس،علم الاجتماع...) وغيرها.

ثانيا: الجامعة

حسب [1]تعتبر الجامعة مؤسسة عالية المستوى غرضها التدريس والبحث، ومنح شهادات لمن يرتدونها، حيث تمنح هذه الشهادات للمتخرجين في طور دارسات التدرج (ليسانس)، في حين تمنح شهادات عليا في طور دراسات ما بعد التدرج (الماستر– دكتواره).كما يمكن تعريفها على أساس أنها مجتمع مصغر، يقوم فيه الأساتذة والطلبة معا بمناقشة و تطوير واستكشاف أفكار تتميز بالأصالة والتعقيد.

حيث تهدف مسارات شهادة الليسانس والماستر إلى اكتساب معارف ومهارات ضرورية للتأهيل لمهنة ما حسب التخصص.

الجامعة عبارة عن منظمة متعلمة لها القدرة على التكيف والتغير المستمر لان جميع أعضائها يقومون بدور فاعل في تحديد وحل القضايا المرتبطة بالعمل، أي أنها مؤسسة تعترف بالتداخل بينها وبين المجتمع [2].

مما سبق نستنتج أن :

- ☜ التعليم العالي هو آخر مرحلة من التعليم النظامي.
- ☜ التعليم الجامعي دوره تكوين إطارت تحتاجها الدولة.
- ☜ الجامعة تساهم في خدمة وبناء المجتمع.
- ☜ الجامعة تساعد للتوجه إلى سوق العمل.

---

[1] عربي بومدين،1122 ، ص142

[2] هديمي زينب ،1121،ص15

المطلب الثاني: مكونات التعليم الجامعي

يعتبر التعليم العالي رأس الهرم في النظام التعليمي في أنحاء العالم كافة، وهو العمود الأساسي للتنمية البشرية المستدامة وخصوصا في العصر الحاضر، حيث أصبح التعليم المستمر من أهم بنود استراتيجيات الدول، ولكي تقوم المؤسسة الجامعية بالوظائف التي أنشأت لأجلها، لا بد لها من عناصر وأطراف فاعلة ومتفاعلة[1]

أولا: هيئة التدريس:

تحتاج المؤسسة الجامعية لأداء وظيفتها إلى عنصر ذي أهمية كبيرة، يتمثل في هيئة التدريس أو الأستاذ الجامعي، الذي يعتبر المدخل الأساسي والمهم في العملية التعليمية، وهو القائم بهذه العملية بوصفه ناقلا للمعرفة ومسؤولا عن السير الحسن للعملية البيداغوجية في الجامعة، ويعتبر عضو هيئة التدريس الدعامة الأساسية الكبرى في قوة الجامعة ومستواها ونوعيتها وسمعتها.

وأساتذة الجامعات يقومون عادة بدورين في وقت واحد:

الدور الأول: يتمثل في القيام بالتدريس لطلبة الجامعات في مختلف مراحل التعليم الجامعي.

الدور الثاني: يتمثل في القيام بالبحوث العلمية لأجل تقدم العلم وترقيته، والأستاذ الجامعي الكامل هو الذي يجمع بين وظيفة البحث العلمي والتأليف ووظيفة التدريس في وقت واحد، كما نجد الأستاذ الجامعي إداريا، توكل إليه مهمة إدارة مؤسسات التعليم العالي والجامعي، حيث نجده مثلا رئيسا للقسم أوعميدا للكلية أو حتى الجامعة[2]

---

[1] غربي صباح، 2014، ص59.

[2] غربي صباح ،1124، ص52.

ثانيا: الطالب الجامعي:

يعرف الطالب الجامعي على انه :"شخص سمح له مستواه العلمي بالانتقال من المرحلة الثانوية، بشقيها العام والتقني إلى الجامعة وفقا لتخصص يخول له الحصول على الشهادة، إذ أن للطالب الحق في اختيار التخصص الذي يلائم ذوقه وميوله" [1]

ويعتبر الطالب الجامعي احد العناصر الأساسية الفاعلة في العملية التعليمية والتي يتم من خلالها إعدادهم والتأثير في سلوكهم، اتجاهاتهم وتزويدهم بالمعلومات والمعارف والمهارات التي تجعل إسهامهم اكبر من خلال التطوير النوعي للتعليم الذي أتيح لهم الحصول عليه. وهناك طلبة دارسات التدرج وما بعد التدرج /الدارسات العليا، فالطلاب في مرحلة التدرج هم الذين يلتحقون بالجامعة للحصول على درجة الليسانس، أما طلبة الدارسات العليا هم الذين حصلوا على الشهادة الجامعية الأولى ويدرسون للحصول على درجة الماستر أو الدكتوار[2].

كما انه تتضافر كل الجهود والإمكانيات المتاحة لتحويلهم إلى أعضاء فاعلين في المجتمع يساهمون في بناءه وتطويره، ومن أهم متطلبات الحصول على ذلك ما يلي[3]:

- ☜ استكمال بناء المقرات الداعمة للمؤسسات التعليمية.
- ☜ تكوين شخصية الطالب ومشاركته الايجابية في التعليم العالي.
- ☜ إيجاد الخدمات والنظم البيئية المحفزة للتنافس والإنتاج الإبداعي والتحليل العلمي للطلبة.
- ☜ العلاقة الجيدة بين الطالب والهيئة التدريسية والجهاز الإداري.

---

[1] غربي صباح، 2014، ص21.

[2] نمور نوال،2012، ص18

[3] بن شهرة محجوبة،2017 ص37

☜ توفر السكن المناسب والقريب للطلاب،والخدمات الضرورية والترفيهية داخل الحرم الجامعي.

ثالثا: الوسائل المادية:

تتمثل في الفضاءات البيداغوجية والتي تشمل المباني بكل م ارفقها، ولابد أن تكون وفق مقاسات معتمدة تضمن للعملية التعليمية فرصا اكبر للنجاح، يضاف إليها المكتبات والقاعات والتجهي ازت والمختب ارت وورش العمل ...التي تحتاجها المؤسسة التعليمية بدرجة أو بأخرى، والتي تحدد بمعايير أو مواصفات عالمية، تحدد مقدار وكيف ما تحتاجه المؤسسة تبعا لطبيعة تخصصها وإعداد الطلبة والعاملين بها وطبيعة النشاط الذي يمارسه طلبتها.هذا بالإضافة إلى الوسائل التعليمية التي تستخدم من قبل هيئة التدريس والطلبة في عملية التعليم والتعلم، وتتمثل في :الكتب، المطبوعات، الكتب وأجهزة العرض ... [1]

4- العملية التعليمية:

ويقصد بها في المؤسسات التعليمية عمليات التدريس والتدريب والمقرارت الدارسية والمناهج،التي يجب أن تكون مناهج حديثة تواكب التطوارت العلمية والثقافية، وأن تتلائم مع متطلبات البيئة والمجتمع، وان يوفر النظام التعليمي تخصصات تجد لها مكانا في دنيا العمل، وليس تخريج تخصصات زائدة عن الحاجة ولا تجد لها المكان المناسب لمزاولة العمل، الأمر الذي يؤدي إلى البطالة لأنها عمالة فائضة [2].

[1] نوالنمور ،1121، ص22.

[2] نمور نوال،2012، ص19-18

المطلب الثالث: وظائف التعليم الجامعي

للجامعة ثلاثة وظائف أساسية تتمثل في:

أولا: التعليم

تقوم الجامعات بإعداد الإطارت المطلوبة التي ستقوم بشغل الوظائف العملية والتقنية والمهنية والإدارية ذات المستوى العالي، وذلك من خلال التعليم والتدريس وتزويد الطلاب بمختلف العلوم والمعارف[1].

ثانيا :البحث العلمي

البحث العلمي هو من ضمن رسالة الجامعة الأساسية، " فهو عملية فكرية منظمة يقوم بها الباحث من اجل تقصي الحقائق بشان مسالة أو مشكلة معينة بإتباع طريقة علمية منظمة بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج والى نتائج صالحة للتعميم على المشاكل المماثلة".كما انه عبارة عن استخدام الطرق والأساليب العلمية للوصول إلى حقائق جديدة والإسهام في نمو المعرفة الإنسانية[2].

ثالثا: خدمة المجتمع

من المفروض أن تتأقلم الجامعات لتتلاقى واحتياجات المجتمع، فالجامعة في العصور الوسطى كانت تهتم أكثر بعلوم الدين وفلسفة أرسطو أكثر من التنمية الاقتصادية، وبعد الثورة الصناعية بدأت تتأقلم بشكل جزئي مع احتياجات المجتمع.

---

[1] نوال نمور ،1121، ص32

[2] هديمي زينب ،1121، ص14

حيث بدأت في القرن 19، بتوفير تعليم في تخصصات الوظائف الجديدة التي ظهرت، منها علومالهندسة والمحاسبة.لكن فقط في القرن العشرين أصبحت الجامعة تدرس جميع التخصصات التي يتطلبهاالمجتمع الجديد بما فيها علم الاجتماع وإدارة الأعمال [1]

استنتاج:

يمكن أن نستخلص مجموعة من الوظائف وهي:

- ✓ إعداد قوى بشرية ذات مستوى عالي من المهاارت الفنية في سوق العمل .
- ✓ تقديم المعرفة وتشجيع القيم الأخلاقية والنهوض بالطبقات الاجتماعية التي تؤدي إلى التقدم الاقتصادي والاجتماعي.
- ✓ توليد المعرفة عن طريق البحث العلمي والإسهام في تقدم المعرفة الإنسانية لوضعها في خدمة الإنسان و المجتمع.
- ✓ تنمية الموا رد العلمية والتكنولوجية واستغلالها من خلال الأفراد القادرين على تحمل المسؤولية.

[1] تلال نور الهدى، شرفة خديجة،2017 ، ص25.

البحث الثاني: التكوين الجامعي في عصر التحولات الرقمي والمقولاتية

المطلب الأول: تأثير تكنولوجيا المعلومات والاتصال على التعليم الجامعي

أولا: تعريف تكولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم :

يقصد بها "كل ما يستخدم في مجال التعليم والتعلم من تقنيات المعلومات والاتصالات، والتي تستخدم بهدف تخزين، معالجة، استرجاع ونقل المعلومات من مكان لآخر، مما يعمل على تطوير وتجديد العملية التعليمية بجميع الوسائل الحديثة كالحاسب الآلي وبرمجياته، تقنيات شبكة الانترنت كالكتب الالكترونية، قواعد البيانات، الموسوعات، الدوريات، المواقع التعليمية، البريد الصوتي، التخاطب الكتابي والصوتي، المؤتمرات المرئية، الفصول الدارسية الافتراضية، التعليم الالكتروني، المكتبات الرقمية، التعليم عن بعد، الفيديو التفاعلي، الوسائط المتعددة، الأقراص المضغوطة" [1]

نستنتج أن:

تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم هي مختلف البرامج التطبيقية الحديثة (بريد الكتروني،الانترنت، الوسائط المتعددة، المواقع التعليمية...) والمواد والأجهزة الحديثة(أجهزة العرض الالكترونية، مخابر الحاسوب..) التي تستخدم في العملية التعليمية.

ثانيا: اثر تكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم الجامعي

تتلخص فيمايلي :[2]

[1] بن زيان إيمان، ضيف الله نسيمة،1121، ص111.

[2] بن زيان ايمان، ضيف الله نسيمة،1121، ص111

1 الأستاذ و هيئة التدريس:

إن استخدام التكنولوجيا المعلومات والاتصال في التعليم احدث انقلابا هائلا في عمل الأستاذ

فقد تحول دور الأستاذ من التقليدي الذي ينحصر دوره في الملقن، المسيطر، الناقل الوحيد للمعرفة والمصدر الأساسي لها إلى أستاذ في عصر المعرفة الذي يكمن دوره في:

- القيام بالشرح باستخدام الوسائل التقنية.
- يشجع على توليد المعرفة والإبداع.
- يشجع على التفاعل في العملية التعلمية.

2-الطالب:

استخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصال كأداة تعليمية تجذب الطلبة وتساعدهم للوصول إلى المعلومات بسرعة كما أنها تحقق لهم التعلم الفعال، نمذجة المواقف الحياتية الحقيقة ومحاكاتها.

3-المنهج الدراسي:

إدماج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في عملية التعليم سيؤدي إلى إعادة تشكيل المناهج وفق التكنولوجيا الجديدة، وقد أدى هذا المنظور إلى ظهور برامج الحاسوب التعليمية واستخدام الانترنت للوصول إلى المعرفة مع استخدام الحاسوب في العروض التقديمية.

المطلب الثاني: الجامعة كمحرك استراتيجي للتنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع

تلعب المؤسسات الجامعية دورا مهما في العملية التنموية ،فالاقتصاديات المتقدمة عمودها الأساس هو تثمين البحوث العلمية و تسخيرها أداة في خدمة التنمية الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع وهذا ما سنتطرق له في هذا المطلب.

حسب[1] التنمية عملية ديناميكية تتكون من متغيرات وظيفية التي تحدث نتيجة تفاعل الإنسان مع البيئة بهدف استثمار موارد المجتمع ومكوناته إلى أقصى درجة ممكنة. حيث تعتمد التنمية على عدة عوامل منها رأس المال، الموارد الطبيعية، التقدم التكنولوجي الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية ودرجة الوعي لدى المجتمع. فالتنمية تعتمد أساسا على القوى البشرية المؤهلة إضافة إلى المستلزمات المادية للمشروعات.

حيث يقصد بالتنمية الاقتصادية والاجتماعية" أنها النمو والتغير الذي تتكامل فيه أوجه النشاط الاقتصادي والاجتماعي، وتتضمن الإجراءات والوسائل والأساليب التي تتخذ لزيادة الإنتاج من الموارد الاقتصادية المتاحة والكافية لرفع المستوى المعيشي للمجتمع بشكل يحقق الكفاية والعدل[2].

يمكن القول أن التنمية الشاملة والتعليم الجامعي كلاهما يلتقيان في الإنسان وهو عنصر مشترك حيث التعليم الجامعي يتناول شخصية الإنسان بجميع جوانبها وتحقيق التكامل لها، أما التنمية تتناول المجتمع من جميع الجوانب وتسعى أن تقدم له التقدم، والتنمية الشاملة لا تكون فعالة من غير جهود الجامعة أي تتوقف فعاليتها عليها في تنمية الموارد البشرية للنهوض بالتنمية، إضافة إلى ذلك نجد أن الجامعة تحقق متطلبات التنمية حيث نجد بان خطط التنمية تؤثر في النظام الجامعي وذلك للارتباط الوثيق بينهما من جهة

[1] دهيمي زينب،1121، ص23

[2] دهيمي زينب،1121، ص23

ولحاجة التنمية إلى الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة والقادرة على تحقيق أهداف التنمية من جهة أخرى[1].

يتوقف نجاح التنمية الشاملة على فعالية التخطيط في تنمية المورد البشري وذلك من خلال أن العنصر البشري وما يمتلكه من طاقات ومعارف ومؤهلات يعتبر عامل أساسي لا يقل عن الموارد المادية، بل هو الأساس في عملية التنمية باعتباره العنصر الإنتاجي الأول.

استنتاج

الجامعة تعتبر خدمة عامة فهي تساهم في خدمة المجتمع وبناءه والارتقاء به فهي مصدر للتطور الاقتصادي والاجتماعي وذلك عن طريق إعدادها للكوادر البشرية والإسهام في ربط البحث العلمي باحتياجات القطاعات الاقتصادية بهدف دارسة المشكلات و الصعوبات التي تواجه المجتمع وتعيق تطوره.

[1] دهيمي زينب،1121، ص23

المطلب الثالث: التكوين المقاولاتي داخل الجامعة

يشهد التعليم العالي تحولًا نوعيًا في أدواره، فلم يعد يقتصر على تقديم المعرفة الأكاديمية فقط، بل أصبح مطالبًا بالمساهمة الفعلية في التنمية الاقتصادية والاجتماعية من خلال ترسيخ روح المقاولة والمبادرة لدى الطلبة. ويُعد التكوين المقاولاتي داخل الجامعة أحد أهم المداخل لتحقيق هذا التحول، إذ يسهم في إعداد الطلبة ليكونوا فاعلين اقتصاديًا، وقادرين على خلق مشاريعهم الخاصة بدل انتظار الاندماج التقليدي في سوق الشغل.

أهمية التكوين المقاولاتي داخل الجامعة

- ☜ يهدف التكوين المقاولاتي إلى تمكين الطلبة من:
- ☜ اكتساب مهارات التفكير الإبداعي والتحليلي.
- ☜ التعرف على أسس إنشاء وتسيير المشاريع.
- ☜ تنمية القدرة على اتخاذ القرار والمخاطرة المحسوبة.
- ☜ التحول من باحث عن وظيفة إلى صانع للفرص.

وفي هذا السياق، يتم إدماج وحدات دراسية ومشاريع تطبيقية ومرافقة متخصصة داخل الجامعات، تهدف إلى تحفيز الطلبة على العمل المقاولاتي، وتشجيعهم على ترجمة أفكارهم إلى مشاريع واقعية قابلة للتنفيذ.

مرجع :

أشار الباحث عزي عبد القادر وبن يمينة سامية في دراستهما إلى أن:

"التكوين المقاولاتي داخل الجامعة يُعتبر ضرورة ملحة في ظل التحولات الاقتصادية الراهنة، ويساعد على ترسيخ عقلية ريادية لدى الطلبة، مما يعزز من فرص إدماجهم المهني ويسهم في التنمية المحلية"

(عزي، عبد القادر، و بن يمينة، سامية. "التكوين المقاولاتي ودوره في تنمية روح المبادرة لدى طلبة الجامعة"، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة وهران، 2019

الفصل الثالث

الدراسة الميدانية

تمهيد:

بعد عرضنا للخلفية النظرية لمشكلة الدراسة، والعرض المفصل للمفاهيم التي تتضمنها بالإضافة إلى الخطوات المنهجية لاختبار فرضياتها، وبعد عرض النتائج ومناقشتها وتحليل المعطيات التي جمعت من مجتمع طلبة الماستر تخصص علم الاجتماع بجامعة وهران 2 محمد بن أحمد، التي تناولت دراسة المسائل المتعلقة دور الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، تم اعتماد هذه المعطيات في الفصل لاختبار الفرضيات، وعرض النتائج المتوصل إليها من خلال مناقشتها. وفي ختام الفصل، تم تلخيص جملة من الاقتراحات والتوصيات بناءا على هذه النتائج.

المبحث الأول: تحليل وتفسير البيانات الميدانية

المطلب الأول: تحليل وتفسير البيانات الميدانية لمحور

المحور الأول: البيانات الشخصية

1 الجنس:

الجنس	تكرارات	النسبة المئوية
ذكر	34	%21.1
أنثى	127	%78.9
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن نسبة الإناث في العينة تشكل 78.9% (127 طالبة)، مقابل 21.1% من الذكور (34 طالبا). هذا التوزيع يشير إلى هيمنة واضحة للإناث ضمن العينة المدروسة، وهو أمر مهم لأخذ تأثيره في الاعتبار عند تفسير النتائج المتعلقة بالفكر المقاولاتي. قد يعكس هذا التوازن النسبي وجود توجهات أو عوامل ثقافية واجتماعية تشجع مشاركة الإناث في البرامج الجامعية أو المقاولاتية بشكل خاص، أو قد يشير إلى طبيعة التخصصات التي تم اختيار الطلبة منها. يعتبر تحليل الفوارق بين الجنسين في مواقف المقاولاتية أمرا ضروريا، حيث يوجد اختلافات في الدوافع والتحديات التي تواجه كل من الذكور والإناث في مجال ريادة الأعمال. لذلك، فإن وجود غالبية نسائية في العينة يمكن أن يؤثر على مدى تعميم النتائج، ويستدعي تحليلا مخصصا لفهم دور الجنس في تشكيل الاتجاهات المقاولاتية لدى الطلبة.

2 السن:

السن	التكرارات	النسبة المئوية
من 21 سنة إلى 25 سنة	145	%90.1
من 26 سنة إلى 30 سنة	11	%6.8
31 فما فوق	05	%3.1
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 90.1% من المشاركين تتراوح أعمارهم بين 21 و25 سنة (145 طالبًا)، مما يدل على أن غالبية العينة من الشباب. أما الفئة العمرية 26–30 سنة فتشكل 6.8% (11 طالبًا)، في حين أن الفئة العمرية فوق 31 سنة تمثل 3.1% فقط (5 طلاب).

يرجع ذلك إلى طبيعة مجتمع الدراسة ونوعيته والذي يتميز بطابع شبابي فغالبية طلبة الجامعة هما شباب يعكس هذا التوزيع تركيزا واضحا على الشباب في مرحلة البلوغ المبكر، الذين عادة ما يكونون في طور بناء مشاريعهم المهنية والشخصية، مما يجعلهم الفئة الأكثر اهتماما وتناغما مع موضوع المقاولاتية. تعتبر هذه الفئة العمرية مرحلة حرجة للتنشئة الاقتصادية والاجتماعية، حيث تتشكل لديهم الأفكار والقيم المتعلقة بالمبادرة الفردية وريادة الأعمال، مما يجعل تحليل توجهاتهم في هذا المجال ذا أهمية كبيرة لفهم دوافعهم وتحدياتهم في البيئة الجامعية.

3 التخصص الجامعي:

التخصص الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
علم اجتماع عمل وتنظيم	113	%70.2
علم اجتماع الاتصال	22	% 13.7
علم اجتماع التربية	9	% 5.6
علم اجتماع الجريمة والانحراف	17	% 10.5
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن معظم المشاركين ينتمون إلى تخصص "علم اجتماع عمل وتنظيم" بنسبة 70.2% (113 طالبًا). ثم يأتي تخصص "علم اجتماع الاتصال" ثانيًا بنسبة 13.7% (22 طالبا)، يليه "علم اجتماع الجريمة والانحراف" بنسبة 10.5% (17 طالبا)، وأخيرًا "علم اجتماع التربية" بنسبة 5.6% (9 طلاب).

يعكس هذا التوزيع اهتماما واضحا على الفهم الاجتماعي لمجالات العمل والتنظيم، ما قد يفسر الاهتمام الملحوظ بالفكر المقاولاتي لدى الطلبة، إذ أن تخصص علم اجتماع العمل والتنظيم يوفر خلفية معرفية تساعد على فهم ديناميات المؤسسات والمقاولات. يعد اختيار التخصص مؤشرا مهما على توجهات الطلاب واهتماماتهم المهنية، حيث يرتبط تخصص علم الاجتماع بالعمل والتنظيم ارتباطا وثيقا بمفاهيم ريادة الأعمال والمقاولاتية، مما قد يؤثر إيجابيا على استعداد الطلبة لتبني الأفكار المقاولاتية وتطبيقها.

4 هل لديك تجارب سابقة في العمل المقاولاتي:

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	48	%29.8
لا	113	%70.2
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 70.2% من المشاركين (113 طالبا) لا يمتلكون خبرة سابقة في العمل المقاولاتي، بينما 29.8% فقط (48 طالبا) لديهم تجارب في هذا المجال. يظهر هذا التوزيع ضعفا عاما في الخبرة العملية لدى الطلبة، مما يشير إلى حاجة ماسة لتعزيز الفكر المقاولاتي بينهم.

يعكس هذا التوزيع ضعفا نسبيا في الخبرة العملية بين الطلبة، مما قد يؤثر على قدرتهم على التطبيق الفعلي لمبادئ المقاولاتية التي يدرسونها نظريا. وتعد الخبرة العملية عنصرا حيويا في بناء رأس المال البشري والمهارات الضرورية للنجاح في ريادة الأعمال، والخبرات المكتسبة لها أهمية ميدانيا لتعزيز مكانة الفرد وقدرته على التفاعل الفعّال مع البيئة الاقتصادية والاجتماعية. بناءا على ذلك، تظهر الحاجة الملحة لتوفير فرص تدريبية وتكوينية عملية ضمن البرامج الجامعية، تهدف إلى تقليل الفجوة بين المعرفة النظرية والتطبيق العملي، وتعزيز قدرة الطلبة على الانخراط الفعّال في المشاريع المقاولاتية.

المحور الثاني: آليات التكوين الجامعي في المقاولاتية

1 خلال مسارك الجامعي، هل درست مقاييس علمية ترتبط بالمقاولاتية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	110	%68.3
لا	51	%31.7
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 68.3% من الطلبة درسوا مواد علمية متعلقة بالمقاولاتية خلال مسارهم الجامعي، في حين أن 31.7% أكدوا أنهم لم يدرسوا هذه المواد.

تعكس هذه النتيجة توجه الجامعة نحو دمج المقاولاتية في المنهاج الأكاديمي، بما يعزز من دورها في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي، فإن التكوين في هذا المجال يسهم في رفع كفاءة الطلبة ومهاراتهم الإنتاجية، ويزيد من فرص اندماجهم الاقتصادي عبر إنشاء مشاريعهم الخاصة.

كذلك اكتساب الطلبة لمعارف مرتبطة بالمقاولاتية يعد شكلا من أشكال الرأسمال الثقافي الجديد، الذي يمكن تحويله لاحقا إلى رأسمال اقتصادي ومكانة اجتماعية. ورغم الإيجابية التي تعكسها نسبة الطلبة الذين استفادوا من هذا التكوين، فإن النسبة (31.7%) التي لم تتعرض لهذا النوع من التعليم تثير تساؤلات حول عدالة توزيع فرص التكوين داخل الجامعة هذا ما يدل على وجود تفاوت بنيوي قد يرتبط بالتخصص أو طبيعة البرامج الدراسية.

وعليه، فإن هذه المعطيات تبرز الحاجة إلى مراجعة السياسات البيداغوجية لضمان تعميم التكوين المقاولاتي على كافة الطلبة، بما يتماشى مع متطلبات سوق العمل وبناء اقتصاد المعرفة.

2 هل كانت علاماتك جيدة في هذه المقاييس؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	110	%68.3
لا	51	%31.7
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 68.3% من الطلبة صرحوا بأداء جيدا في هذه المقاييس، بينما 31.7% أفادوا بعكس ذلك.

وتعكس هذه النسبة الإيجابية إلى حد كبير مدى قابلية الطلبة لاستيعاب هذا النوع من التكوين، والذي يتطلب إلى جانب المعرفة النظرية، مهارات التفكير النقدي والقدرة على التحليل والابتكار. ومن خلال التصريحات المرافقة، تبين أن ضعف الأداء لدى فئة من الطلبة يعود إلى عوامل متعددة، منها عدم الاقتناع بالمحتوى، ضعف الفهم، أو غياب الحافز، وهي مؤشرات على وجود خلل في كيفية تقديم هذه المواد أو في طبيعة العلاقة بين الطالب ومحتوى التكوين.

في المقابل، أبدى العديد من الطلبة رضاهم عن هذه المواد، مشيرين إلى أنها ساعدتهم في تطوير رؤيتهم للمقاولة ودورها في الواقع الاجتماعي والاقتصادي، مما يعد مؤشرا على نجاح بعض البرامج في تحقيق أهدافها. يمكن تفسير تباين الأداء بين الطلبة الذين يمتلكون خلفية ثقافية أو مهارية مسبقة في مجال الأعمال قد يكونون أكثر قدرة على التفاعل الإيجابي مع هذه المقاييس.

كما أن أداء الطالب لا ينفصل عن البيئة البيداغوجية وديناميةالتفاعل داخل القاعات، وهي عوامل بنيوية تؤثر في إنتاج وتملك المعرفة. لذا، فإن هذه النتائج تؤكد ضرورة تطوير الطرائق

التعليمية وجعل التكوين في المقاولاتية أكثر تشويقا وارتباطا بالواقع العملي لضمان استفادة جميع الطلبة منه على قدم المساواة.

3 هل سبق وأن قمت بإنجاز بحوث علمية حول المقاولاتية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	86	%53.4
لا	75	%46.6
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الطلبة، 53.4% قاموا بإنجاز بحوث علمية حول المقاولاتية، بينما لم يشارك 46.6% في مثل هذه الأنشطة.

وتعكس هذه النتيجة اهتماما متوسطا بالبحث العلمي المرتبط بالمقاولاتية، ما يشير إلى أن هذا المجال بدأ يجد لنفسه موطئ قدم داخل التكوين الأكاديمي، سواء من خلال مشاريع ميدانية أو مذكرات التخرج. غير أن النسبة القريبة من النصف التي لم تنخرط في هذا النوع من البحوث تطرح إشكالية غياب التحفيز، أو ضعف الوعي بأهمية البحث العلمي كرافعة أساسية لترسيخ الفكر المقاولاتي، فإن التفاعل مع المعرفة لا يتم فقط من خلال التلقي، بل من خلال الفعل والممارسة، وهو ما يجعل البحث العلمي وسيلة فعّالة لاكتساب الثقة والمهارات المقاولاتية.

من جهة أخرى، يمكن فهم هذا التفاوت بين الطلبة حيث يظهر الطلبة المنخرطون في البحث مستوى أعلى من الحافزية والانخراط في الثقافة الجامعية، مما قد يؤهلهم مستقبلا لتبني أدوار ريادية.

وبناءا على هذه المعطيات، يصبح من الضروري تعزيز ثقافة البحث في هذا المجال من خلال إدماج مشاريع المقاولاتية في المقررات الدراسية، وتوفير تأطير ملائم يشجع الطلبة على المساهمة العلمية الفعلية في قضايا التنمية والابتكار.

4 هل تقوم الجامعة بتنظيم ندوات ودورات للتكوين في المقاولاتية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	131	%81.4
لا	30	%18.6
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 81.4% من الطلبة يرون الجامعة تنظم ندوات ودورات تدريبية متعلقة بالمقاولاتية، في حين نفى 18.6% ذلك. وتعد هذه النسبة مؤشرا إيجابيا على انخراط المؤسسات الجامعية في دعم الفكر المقاولاتي عبر آليات غير نظامية، مثل الندوات، الورشات، والدورات التدريبية.

هذه النتائج تظهر أن الجامعة لا تقتصر على التكوين النظري في قاعات الدرس، بل تسعى كذلك إلى تعزيز المهارات التطبيقية والسلوكية لدى الطلبة. ويمكن تفسير هذا التوجّه من خلال نموذج **الجامعة المقاولاتية**، الذي يؤكد على دور الجامعة كمحفز للابتكار وريادة الأعمال، لا كمجرد ناقل للمعرفة. مع ذلك، فإن نسبة 18.6% التي لم ترصد وجود مثل هذه الأنشطة قد تعكس تباينا في التواصل الداخلي بالجامعة، أو تفاوتا في الفرص المتاحة حسب التخصص أو السنة الدراسية، مما يدعو إلى تحسين آليات الإعلام والتحفيز ويمكن النظر إلى هذه الأنشطة على أنها أدوات لإعادة إنتاج الرأسمال الرمزي والثقافي، حيث تمنح الطلبة إمكانات أكبر للتميز في سوق العمل من خلال بناء شبكات علاقات، وتطوير مهارات التفكير الاستراتيجي والتواصلي.

وعليه، فإن هذه النتائج تؤكد أن تعزيز المقاولاتية لا ينبغي أن يقتصر على البرامج الرسمية، بل يجب أن يشمل بيئة جامعية محفّزة وشاملة تدمج بين التكوين الأكاديمي والأنشطة التفاعلية.

5 هل سبق وأن قمت بالحضور في ندوات علمية أو شاركت في دورات تكوينية منظمة من قبل جامعتك حول المقاولاتية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	68	%42.2
لا	93	%57.8
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 42.2% من الطلبة فعاليات متعلقة بالمقاولاتية، بينما لم يحضر 57.8%. هذه المعطيات تظهر وجود فجوة بين الجهود التي تبذلها الجامعة من جهة، ومعدل مشاركة الطلبة الفعلية من جهة أخرى. ورغم أن الجامعة قد تنظم أنشطة مقاولاتية، كما أُشير في جدول سابق (بنسبة 81.4%)، إلا أن نسب المشاركة المنخفضة تعزى، حسب أقوال الطلبة، إلى عدة عوامل: منها ضيق الوقت، ضعف التحفيز، أو غياب التوعية بوجود هذه الأنشطة.

يمكن تفسير هذا الضعف في الإقبال من خلال **الذي** يشير إلى حالة من اللامبالاة أو عدم الشعور بالجدوى، وهو ما قد ينتج عن نمط تعليمي تقليدي لا يحفز روح المبادرة لدى الطالب. كما أن غياب نظام فعال للتوجيه والتأطير قد يؤدي إلى ضعف إدراك الطلبة لأهمية هذه الفعاليات في تعزيز كفاءاتهم المقاولاتية، فإن المشاركة في مثل هذه الأنشطة تعد تجربة أساسية لتعزيز ثقة الطالب في قدرته على المبادرة واتخاذ القرار، وهو ما يمثل أحد ركائز الفكر المقاولاتي.

من هنا، تبرز ضرورة تحسين آليات الإعلام والتحفيز داخل الجامعة، وتوفير فضاءات أكثر انفتاحا ومرونة تشجع الطلبة على المشاركة الفعالة في أنشطة من شأنها ربط التكوين النظري بالواقع العملي .

6 هل ترى أن مساهمة الأساتذة في تكوينك حول الفكر المقاولاتي فعالة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	126	%78.3
لا	35	%21.7
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 78.3% من الطلبة يرون مساهمة الأساتذة كانت فعالة، في حين أن 21.7% اعتبروها غير كافية. الأسباب شملت قلة التخصص، الطابع النظري، أو نقص الدعم العملي، مع تأكيد البعض على أهمية مساهمة الأساتذة في تعزيز الفكر الإبداعي.

يعكس هذه النسبة المرتفعة من الرضا مدى أهمية الدور الذي يلعبه الأساتذة في نقل المعرفة وتنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة، خاصة من خلال توظيف الخبرات العلمية والعملية التي يمتلكونها. ومع ذلك، فإن الأصوات التي شككت في فعالية المساهمة أرجعت أسباب ذلك إلى نقص التخصص في المقاولاتية، الطابع النظري المفرط، أو ضعف الدعم العملي والتوجيه المستمر، وهذا يتماشى مع نقد كثير من الدراسات التي تؤكد أن التكوين المقاولاتي يحتاج إلى مزج بين النظرية والتطبيق، حيث لا يكفي تقديم محتوى نظري فحسب بل يجب إشراك الطلبة في مشاريع تطبيقية وتنموية. والأساتذة ليسوا مجرد ناقلين للمعلومة، بل هم عوامل اجتماعية تؤثر في بناء العقل المقاولاتي، عبر تشجيع التفكير النقدي والابتكار.

وعليه، فإن تعزيز قدرات الأساتذة في مجال المقاولاتية، من خلال تكوينهم المستمر وتوفير أدوات الدعم، يعد خطوة حاسمة لضمان جودة التكوين الجامعي في هذا المجال.

7 هل ترى أن الجامعة تقدم التكوين الأمثل للطلبة فيما يخص المقاولاتية بشكل عام؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	107	%66.5
لا	54	%33.5
المجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 66.5% من الطلبة بأن الجامعة تقدم تكوينا مقبولا في المقاولاتية، بينما رأى 33.5% أنه غير كاف. الأسباب تضمنت نقص ساعات التكوين، التركيز على الجانب النظري، وعدم وجود دعم مادي أو تطبيق عملي كاف.

تعكس هذه النتائج وجود تقدير نسبي لجهود الجامعة في دمج المقاولاتية ضمن برامجها التعليمية، إلا أن نسبة كبيرة من الطلبة تشير إلى محدودية هذه الجهود، خصوصا فيما يتعلق بعدد ساعات التكوين المخصصة، والتركيز المفرط على الجانب النظري على حساب التطبيق العملي والدعم المادي.

ضرورة تنويع أساليب التكوين المقاولاتي لتشمل التعلم التجريبي والمشاريع التطبيقية التي تعزز من المهارات العملية للطلبة. ويمكن ربط هذه الفجوة أن الاستثمار في التكوين العملي والمهاري يرفع من كفاءة الطالب ويعد مفتاحا للنجاح الاقتصادي.

وعليه، فإن تطوير البرامج التكوينية لتشمل جوانب تطبيقية أكثر، إلى جانب توفير الموارد اللازمة، يعد أمرا ضروريا لتعزيز قدرة الجامعات على إعداد أطر قادرة على مواكبة متطلبات سوق العمل ودعم الفكر المقاولاتي.

المحور الثالث: رهانات التفكير في التأسيس للمشاريع المهنية والشخصية للطلبة

1 هل سبق لك وأن تابعت تكوينا خاصا بكيفية إنشاء المشاريع الشخصية أو المهنية خارج إطار الجامعة؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	37	%23
لا	124	%77
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 23% من الطلبة أنهم تابعوا تكوينات خاصة بإنشاء المشاريع خارج الجامعة، بينما لم يشارك 77%. التكوينات كانت في مؤسسات مثل التكوين المهني، مدارس خاصة، مؤسسة "Anade" ، أو عبر الإنترنت ووسائل الإعلام.

تعكس النسبة المنخفضة قلة الوعي أو الفرص المتاحة خارج الإطار الجامعي. يمكن تفسير الفرق الواضح في نسبة الطلبة بعدة عوامل متداخلة. من أبرزها ضعف الوعي بوجود مثل هذه الفرص التكوينية خارج الإطار الجامعي، وغياب التوجيه الكافي من طرف المؤسسة الجامعية نحو مصادر الدعم والتكوين الخارجي، كما تلعب العوامل الاقتصادية والاجتماعية دورا هاما، حيث قد يصعب على بعض الطلبة تحمل تكاليف التكوين في المؤسسات الخاصة، أو الوصول إلى مراكز التكوين المهني بسبب البعد الجغرافي أو انعدام الموارد.

وتعكس هذه المعطيات مدى اعتماد الطلبة على التكوين الأكاديمي الرسمي كمصدر رئيسي لاكتساب المهارات، ما يسلط الضوء على محدودية التنوع في مصادر التكوين المقاولاتي المتاحة لهم.

من هذا المنطلق، تبرز الحاجة إلى تعزيز التكامل بين التكوين الجامعي والتكوين الخارجي من خلال توفير الدعم، والإعلام المسبق، وبرامج توجيه فعالة، بما يضمن تكافؤ الفرص بين جميع الطلبة في تنمية مهاراتهم المقاولاتية

2 هل تفكر في التأسيس لمشروعك المهني والشخصي؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	133	%82.6
لا	28	%17.4
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 82.6% من الطلبة أكدوا رغبتهم في تأسيس مشروع شخصي، بينما 17.4% لم يخططوا لذلك.

تعكس هذه النسبة المرتفعة تطورا إيجابيا في الوعي المقاولاتي لدى الطلبة، حيث ترتبط دوافعهم أساسا بالرغبة في الإبداع وتحقيق الاستقلالية والتطور المهني. ويرجع سبب هذا التوجه إلى تأثير التكوين الجامعي، والوعي المتزايد بأهمية ريادة الأعمال كمسار بديل عن التوظيف التقليدي. في المقابل، فإن امتناع بعض الطلبة عن التفكير في إنشاء مشروع يعود إلى غياب الاهتمام أو عدم توافق التخصص الدراسي، ما يشير إلى أن التوجه المقاولاتي يتأثر بشكل كبير بالدافعية الذاتية، الخلفية المعرفية، والدعم الاجتماعي.

ومنه فإن الرغبة في الريادة ترتبط بالمواقف الشخصية والإدراك الذاتي للقدرة على الإنجاز، مما يؤكد على ضرورة تطوير برامج تكوينية تعزز هذه العناصر وتدعم بناء كفاءات عملية تسهل الانتقال من الفكرة إلى المشروع.

3 في نظرك ما هي أكثر الأشياء التي ترى أنها فعالة في تعزيز توجهك نحو التفكير في التأسيس لمشروعك الخاص؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
الدعم المعنوي	46	%28.6
الدعم المادي	80	%49.7
الدعم الأسري	35	%21.7
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 49.7% من الطلبة اعتبروا الدعم المادي العامل الأهم في تعزيز توجههم نحو تأسيس مشروع، ويرجع ذلك إلى أن التمويل يمثل العائق الأكبر أمام الشباب في بدء المشاريع، حيث غالبا ما تكون الموارد المالية محدودة أو غير متوفرة، مما يجعل من الصعب تغطية تكاليف البداية والتشغيل. بينما أشار 28.6% إلى أن الدعم المعنوي، مثل التشجيع والثقة بالنفس، هو العامل الأساسي.

ويرجع ذلك إلى أن الدعم النفسي يعزز الدافعية ويقوي قدرة الطالب على مواجهة تحديات المشروع والتغلب على الخوف من الفشل .أما نسبة 21.7% التي اعتبرت الدعم الأسري الأكثر تأثيرا، فذلك لأن العائلة تمثل شبكة أمان اجتماعية توفر الدعم النفسي والمالي أحيانا، بالإضافة إلى توجيه الطالب ومساعدته في تجاوز العراقيل الاجتماعية والنفسية المرتبطة بريادة الأعمال.

هذه النسب تعكس واقعا متكاملا للتحديات التي تواجه الطلبة، حيث يتداخل الدعم المالي، المعنوي، والاجتماعي لضمان نجاح المشروع، وهو ما يبرز أهمية اعتماد استراتيجيات شاملة لتعزيز هذه الجوانب مجتمعة.

4- هل ترى أن العمل على التأسيس لمشروع مهني وشخصي أفضل من العمل في القطاع العام؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	149	%92.5
لا	12	%7.5
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 92.5% من الطلبة يرون تأسيس مشروع شخصي أفضل من العمل في القطاع العام، بينما يفضل 7.5% العمل في القطاع العام. ويرجع تردد هؤلاء إلى مخاوف من فشل المشروع أو عدم ضمان استقراره، مما يعكس خشية من عدم اليقين الاقتصادي وعدم الاستقرار المالي المرتبط بريادة الأعمال.

تعكس النسبة المرتفعة توجها ثقافيا واجتماعيا نحو روح المبادرة والاعتماد على الذات، وهي سمة متزايدة بين الشباب المعاصر الذين ينظرون إلى ريادة الأعمال كمسار يتيح فرصًا أكبر للنمو الشخصي والمالي، ومرونة أكثر مقارنة بالوظائف الحكومية التقليدية التي قد تفتقر إلى ذلك. يمكن تفسير هذه الظاهرة عبر تغير القيم والمواقف تجاه العمل بين الأجيال، حيث يميل الشباب الحديث إلى تقدير الاستقلالية والابتكار.

ومع ذلك، يشير تردد البعض إلى ضرورة تعزيز دعم الشباب من خلال التكوين، التوجيه، والتمويل، لتخفيف مخاوفهم المتعلقة بالمخاطر المحتملة لإنشاء المشاريع الخاصة.

5 ما هي المشاكل التي تخشى مواجهتها خلال التفكير في تأسيس مشروعك الخاص؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
فشل المشروع	50	%31
عدم وجود قنوات كافية للتمويل	45	%28
عدم قدرتك على تسيير المشروع	33	%20.5
عراقيل بيروقراطية	30	%18.6
أخرى أذكرها	3	%1.9
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن الفشل، بحسب آراء الطلبة، يعد التحدي الأكبر بنسبة 31%، ياليه نقص قنوات التمويل بنسبة 28%، ثم عدم القدرة على التسيير بنسبة 20.5%، وأخيرا العراقيل البيروقراطية بنسبة 18.6%.

تعكس هذه المخاوف تعدد أبعاد التحديات التي تواجه الشباب الرياديين، والتي لا تقتصر على الموارد المالية فحسب، بل تمتد لتشمل الجوانب الإدارية والمهاراتية، إضافة إلى البيئة القانونية والتنظيمية التي قد تعيق المبادرات المقاولاتية. يمكن تفسير هذه المخاوف بأهمية التكوين المستمر والتدريب لاكتساب المهارات الضرورية لتجاوز هذه التحديات.

كما تؤكد هذه النتائج الحاجة الملحة إلى دعم شامل يشمل التمويل، والتكوين العملي، وتبسيط الإجراءات الإدارية، الأمر الذي يمثل فرصة مهمة لصانعي السياسات والمؤسسات التعليمية لوضع برامج متكاملة تعزز من بيئة ريادية محفزة ومستدامة.

6 هل تعتقد أن الطالب مؤهل من خلال التكوين الذي تابعه حول المقاولاتية، في إنشاء مشاريع مهنية وشخصية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	121	%75.2
لا	40	%24.8
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 75.2% من المبحوثين يرون أنهم مؤهلين من الناحية المعرفة بعد تلقيهم التكوين الجامعي، بينما رأى 24.8% أن التكوين غير كاف. الأسباب تضمنت نقص التطبيق العملي، عدم توفر تربصات ميدانية، واعتبار التكوين نظريا أكثر من كونه تطبيقيا.

تعكس هذه النسبة المرتفعة رضا نسبيا عن جودة التكوين الجامعي في المجال المقاولاتي، مما يشير إلى فعالية البرامج التعليمية في تزويد الطلبة بالمعارف والمهارات الأساسية. مع ذلك، تشير الأصوات الناقدة إلى نقاط ضعف مهمة تتعلق بنقص التطبيق العملي، وغياب فرص التربصات الميدانية، واعتماد التكوين على الجانب النظري بشكل أكبر، مما يحد من قدرة الطلبة على تحويل المعرفة إلى مهارات تطبيقية قابلة للاستخدام في الواقع العملي. أهمية التفاعل بين النظرية والتطبيق في إعداد الأفراد لسوق العمل.

كذلك، وضرورة تعزيز الروابط بين الجامعات وسوق العمل لتوفير فرص تدريب ميداني وتمكين الطلبة من تجربة بيئات العمل الحقيقية، مما يزيد من جاهزيتهم لريادة الأعمال بنجاح.

7 هل ترى أن مؤسسة الجامعة تدعم الطلبة في انجاز مشاريعهم المهنية والشخصية؟

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	111	%68.9
لا	50	%30.1
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 68.9% من الطلبة يرون الجامعة داعمة لإنشاء مشاريعهم، بينما نفى 30.1% ذلك. الأسباب التي ذكرها المعترضون تضمنت عراقيل بيروقراطية، نقص التكوينات والدعم المادي، وقلة التوجيه العملي. رغم أن الجامعة تقدم دعما معنويا، إلا أن الطلبة يرون أنه غير كاف لتحقيق المشاريع على أرض الواقع.

تعكس هذه النسبة اعترافا نسبيا بالدور الذي تلعبه الجامعات في توفير الدعم اللازم لرواد الأعمال الشباب، سواء من خلال التكوينات أو التوجيهات المعنوية. ومع ذلك، يعبر نحو ثلث الطلبة عن إحباطهم بسبب وجود عراقيل بيروقراطية تعيق استفادتهم الكاملة من خدمات الجامعة، إضافة إلى نقص في الدعم المادي والتكوينات التطبيقية، وقلة التوجيه العملي الذي يمكنهم من تحويل أفكارهم إلى مشاريع واقعية. يمكن تفسير هذه الظاهرة من خلال قدرة المؤسسات التعليمية على توفير الموارد والدعم اللازمين للفاعلين الاجتماعيين.

ويبرز هذا التحدي الحاجة إلى تحسين آليات الدعم داخل الجامعات من خلال تبسيط الإجراءات، تعزيز التمويل، وتنويع البرامج التكوينية لتشمل خبرات عملية حقيقية. إن تطوير هذه الجوانب يعزز من فعالية دور الجامعة في تعزيز الفكر المقاولاتي وتمكين الطلبة من تحقيق مشاريعهم بنجاح.

8 **هل تعتقد أن الطالب الجامعي يمكن له النجاح في تحقيق مشروعه الخاص، دون المتابعة البعدية من قبل مؤسسة الجامعة؟**

الإجابة	التكرارات	النسبة
نعم	132	%82
لا	29	%18
مجموع	161	%100

نلاحظ من خلال الجدول أن 82% من الطلبة يعتقدون بإمكانية نجاح الطالب الجامعي في تأسيس مشروعه الخاص دون الحاجة إلى متابعة مستمرة من الجامعة، بينما يرى 18% أن المتابعة ضرورية. ويرجع اعتراض هؤلاء إلى الحاجة إلى توجيه مستمر نظرا لحداثة مجال المقاولاتية بالنسبة لهم، وأهمية الاستفادة من خبرات الخبراء والممارسين في الميدان، بالإضافة إلى ضرورة متابعة الجامعة لضمان استمرارية المشروع وتجنب الفشل بسبب نقص المعرفة والخبرة الكافية لدى الطلبة لإدارة مشاريعهم بشكل مستقل.

تعكس النسبة الكبيرة من الثقة الذاتية لدى الطلبة روح المبادرة التي تنميها برامج التكوين المقاولاتي، وتعزز إحساسهم بالقدرة على الإطلاق والتنفيذ. ومع ذلك، فإن 18% من الطلبة يؤكدون على أهمية الدعم المستمر والمتابعة باعتبارها عاملا حيويا يساعدهم على تجاوز التحديات وتحقيق الاستمرارية في مشاريعهم.

ويبرز هذا التوازن بين الثقة الذاتية والمتابعة المؤسسية ضرورة توفير بيئة محفزة وآمنة، تتيح للطلبة اتخاذ قراراتهم بثقة مع الاستفادة من الدعم المؤسسي والخبرات العملية، مما يساهم بشكل فعال في نجاح ريادة الأعمال في الوسط الجامعي.

المطلب الثاني: نتائج الدراسة على ضوء الفرضيات

وبعد كل ذلك من العرض النظري والتطبيقي سنحاول الوقوف على اهم النقاط التي تضمنها البحث، ومحاولة اختبار الفرضية الصحيحة والنتائج.

إختبار الفرضية الأولى: التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية كاف ومناسب لاكتسابه المعارف اللازمة التي نمكنه من تنمية فكره المقاولاتي

الفرضية الصفرية(H0): التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية غير كاف ومناسب لاكتسابه المعارف اللازمة التي نمكنه من تنمية فكره المقاولاتي

الفرضية البديلة(H1): التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية كاف ومناسب لاكتسابه المعارف اللازمة التي نمكنه من تنمية فكره المقاولاتي.

Test sur échantillon unique					
	Valeur de test = 0				
	t	ddl	Sig. (bilatéral)	Différence moyenne	Intervalle de confiance de la différence à 95 %
					Inférieur
آليات التكوين الجامعي في المقاولاتية	111,973	160	,000	1,73007	1,6996

نلاحظ خلال نتائج اختبار T " لعينة واحدة "، نلاحظ أن قيمة الدلالة الإحصائية (Sig) كانت **أقل من 0.05**، حيث بلغت **0.000** ، **وهذا ما يؤدي بنا إلى** رفض الفرضية الصفرية (H0)التي تفترض عدم كفاية التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية، ونقبل الفرضية البديلة (H1)التي تنص على أن التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية كافٍ ومناسب لاكتساب المعارف اللازمة لتنمية فكره المقاولاتي.

وقد بلغت **المتوسطات الحسابية لمؤشر التكوين المقاولاتي 1.73**، وهي قيمة مرتفعة مقارنة بالقيمة المرجعية (0)، مما يدل على أن تقييم الطلبة للتكوين كان إيجابيًا بدرجة عالية.

تتوافق هذه النتائج الإحصائية مع ما أظهرته البيانات الميدانية من خلال الاستبيان، حيث عبرت نسبة كبيرة من الطلبة عن رضاهم بمستوى التكوين الذي تلقوه، واعتبروه محفزًا على التفكير المقاولاتي واتخاذ خطوات عملية نحو إنشاء مشاريعهم الشخصية والمهنية.

إختبار الفرضية الثانية: توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة.

الفرضية الصفرية(H0): توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية لا ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة.

الفرضية البديلة(H1): توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة.

الجدول رقم : نتائج اختبار مربع كاي لفرضية الثانية

	درجة الحرية	القيمة	مستوى الدلالة
Pearson chi-Square	02	32.655	0.000

نلاحظ من خلال نتائج الجدول أن توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم ذات دلالة إحصائية عند قيمة **(32.655)**، ودرجة الحرية **(02)**، ومستوى دلالة **(0.000)** لأنه أصغر من مستوى دلالة **(0.05)**، **وهذا ما يؤدي بنا إلى** رفض الفرضية الصفرية (H0) التي توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية لا ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة، ونقبل الفرضية البديلة (H1) التي تنص على أن توجهات الطلبة الجامعية نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدما في تجسيد مشاريعهم الخاصة.

المطلب الثالث: نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

إتفقت واختلفت هذه الدراسة في نتائج مع بعض نتائج الدراسات، والتي جاءت كالآتي:

بالنسبة للفرضية الأولى التي مفادها " **التكوين الذي يتلقاه الطالب في الجامعة حول المقاولاتية كاف ومناسب لاكتسابه المعارف اللازمة التي نمكنه من تنمية فكره المقاولاتي**"

اختلفت هذه نتائج الدراسة مع نتائج " العايش عبير وخلايفية فوزية" بعنوان دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة – دراسة استطلاعية كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير بجامعة قالمة–" التي أكدت أن التعليم الجامعي يساهم بدرجة "متوسطة" فقط في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطلبة، وخاصة فيما يتعلق بدور هيئة التدريس، وهو ما يتفق مع نتائج الدراسة الحالية التي أظهرت قصورا في تأثير التكوين الجامعي على تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة.

اختلفت هذه نتائج الدراسة مع نتائج دراسة "فيلاوش ليلى وقاعد نجاة" بعنوان " أثر نشر الفكر المقاولاتي في الجامعة في توجه الطلبة نحو المقاولاتية"، توصلت دراسة إلى أن آليات نشر الفكر المقاولاتي، مثل دار المقاولاتية، تلعب دورا محوريا في تنمية روح المقاولاتية لدى الطلبة، مما يمكنهم من ابتكار أفكار إبداعية وفتح المجال أمامهم لإنشاء مؤسسات صغيرة.

بناءً على ذلك، تتعارض نتائج الدراسة الحالية مع نتائج دراسة السابقة، فيما يتعلق بكفاية التكوين الجامعي لتنمية الفكر المقاولاتي، حيث أثبتت الأخيرة أن وجود آليات واضحة مثل دار المقاولاتية يمكن أن يعزز كفاية التكوين ويحقق نتائج ملموسة.

اختلفت هذه نتائج الدراسة مع نتائج "معيزي نجاة وبوزرب خير الدين" بعنوان دور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية لدى الشباب الجامعي – قراءة في تجارب دولية– الدراسة المتعلقة بدور الجامعة في تحسين روح المقاولاتية أشارت إلى أن الجامعات التونسية تبنت خطوات عملية وفعالة لتحسين الفكر المقاولاتي لدى الطلبة. مثلا، تقديم وحدات إلزامية حول المقاولاتية، وتنظيم

دورات تدريبية وأنشطة لدعم إنشاء المشاريع، مما ساعد في تحفيز الطلاب على تطوير أفكارهم التجارية والعمل على تنفيذها.

بالنسبة للفرضية الثانية: "**توجهات الطلبة الجامعيين نحو التأسيس لمشاريعهم المهنية والشخصية ترتبط بمجموعة من الرهانات التي يمكن أن تشجعهم على المضي قدماً في تجسيد مشاريعهم الخاصة**".

اختلفت هذه نتائج الدراسة مع نتائج "العايش عبير وخلايفية فوزية" المتعلقة بتأثير التعليم الجامعي أكدت أن الطلبة يتمتعون بمهارات مقاولاتية متوسطة فقط، مما يعني أن التوجه نحو إنشاء المشاريع المهنية ما زال محدودًا. كما أشارت إلى أن ضعف المناهج والبرامج التعليمية الحالية لا يساعد الطلبة بشكل فعال على تجسيد مشاريعهم الخاصة.

هذا يعكس نتائج الدراسة الحالية، التي أكدت أن التوجه نحو المقاولاتية يتطلب وجود محفزات أكثر وضوحًا وآليات دعم أكثر شمولية.

تقاطعت واختلفت نتائج الدراسة الحالية مع دراسة" فيلاوش ليلى وقاعد نجاة" أكدت أن دار المقاولاتية توفر فرصة حقيقية للطلبة لتجسيد مشاريعهم المهنية من خلال تشجيعهم على اقتحام عالم المقاولاتية. كما ذكرت الدراسة أن هذه المراكز تعد نواة لتنمية اقتصادية واجتماعية، مما يشير إلى وجود رهان كبير على مثل هذه المبادرات لتحفيز الطلبة.

الدراسة الحالية تتقاطع مع هذه الفرضية من حيث تأكيدها أن الطلبة يمتلكون مهارات مقاولاتية "متوسطة"، لكن غياب الحوافز الواضحة والبرامج الموجهة قد يحد من توجهاتهم نحو تأسيس مشاريعهم الخاصة.

في حين توصلت دراسة ق إلى أن دار المقاولاتية بمركز جامعة ميلة أثبتت ريادتها في تنمية الفكر المقاولاتي، أظهرت الدراسة الحالية أن التعليم الجامعي قيد البحث يفتقر إلى برامج فعّالة مشابهة، مما يفسر ضعف التأثير الإيجابي على توجه الطلبة نحو المقاولاتية.

اختلفت هذه نتائج الدراسة مع نتائج "معيزي نجاة وبوزرب خير الدين" المتعلقة بتجربة تونس أشارت إلى أن تنظيم المسابقات واختبارات نفسية، فضلًا عن إنشاء نوادي للمقاولة داخل الجامعات، حفّز الطلاب على التوجه نحو إنشاء مشاريعهم الخاصة. كما أن دعم المؤسسات الناشئة من خلال الحاضنات داخل الجامعات أدى إلى زيادة اهتمام الطلبة بالمقاولاتية.

الدراسة الحالية تتفق مع ذلك جزئيًا؛ حيث أكدت أن توجهات الطلبة تتأثر بعوامل متعددة، إلا أنها أشارت إلى أن ضعف البرامج التطبيقية الموجهة لدعم الطلبة يحد من تحقيق هذا الهدف.

الاختلاف في تجربة تونس ركزت بشكل أكبر على التوافق بين البرامج الأكاديمية واحتياجات سوق العمل، وهو ما كان له تأثير إيجابي على روح المبادرة لدى الطلبة، بينما الدراسة الحالية كشفت عن قصور في هذا الجانب مما يحد من اندفاع الطلبة نحو مشاريعهم الخاصة.

المبحث الثاني: نتائج العامة للدراسة والاقتراحات

المطلب الأول: نتائج الدراسة

- أظهر عدد قليل من الطلبة اهتمامًا بالمشاركة في تكوينات خارج الجامعة حول إنشاء المشاريع، مما يعكس حاجة إلى زيادة التوعية بأهمية هذه التكوينات.
- أغلب الطلبة لديهم رغبة قوية في إنشاء مشاريع شخصية، بينما تردد البعض الآخر بسبب قلة الاهتمام أو عدم توافق الأمر مع تخصصاتهم.
- يشكل الدعم المادي الحافز الأساسي لتشجيع الطلبة على تأسيس مشاريعهم، مع أهمية الدعم المعنوي والأسري في تحفيزهم.
- يفضل معظم الطلبة تأسيس مشاريع شخصية على العمل في القطاع العام، لكن هناك تخوفات لدى البعض من المخاطر المرتبطة بعدم استقرار المشاريع.
- الفشل ونقص التمويل والتحديات الإدارية من أبرز العقبات التي يتوقع الطلبة مواجهتها عند التفكير في تأسيس مشاريعهم.
- يرى معظم الطلبة أن التكوين الجامعي ساهم في تأهيلهم جزئيًا لإنشاء مشاريع، لكنهم يطالبون بتعزيز الجوانب التطبيقية والتدريب الميداني.
- بالرغم من وجود دعم جامعي لتشجيع الطلبة على المشاريع، إلا أن هناك حاجة لتحسين هذا الدعم من خلال توفير موارد أكثر ومواجهة التحديات البيروقراطية.
- الطلبة الجامعيون طموحًا كبيرًا لتأسيس مشاريعهم الشخصية والمهنية، مع اهتمام واضح بمجال المقاولاتية.
- الجامعة تقدم دعمًا معنويًا للطلبة في مشاريعهم، لكنه غالبًا ما يكون محدودًا من حيث التطبيق العملي والدعم المادي.

- التحديات التي يواجهها الطلبة تشمل نقص التمويل، مخاوف الفشل، والعراقيل البيروقراطية، مما يؤثر على ثقتهم في النجاح.
- التكوين الجامعي يُسهم في تأهيل الطلبة نظريًا في مجال المقاولاتية، لكنه يفتقر إلى الجوانب التطبيقية التي تعزز الخبرة العملية.
- يعتبر الدعم المادي والمعنوي من أهم العوامل التي تُحفّز الطلبة على التفكير في تأسيس مشاريعهم الخاصة.
- يفضل الطلبة العمل على مشاريعهم الشخصية مقارنة بالعمل في القطاع العام، حيث يرون فيها فرصة للتطور والاستقلالية.
- .قلة من الطلبة استفادوا من تكوينات خارج الجامعة، ما يعكس الحاجة لتوفير المزيد من الفرص التدريبية خارج الإطار الأكاديمي.
- نجاح الطالب في تأسيس مشروعه الخاص يتطلب متابعة وتوجيهًا مستمرين من الجامعة والخبراء الميدانيين لتجاوز التحديات.
- التكوين الجامعي الحالي بحاجة إلى تطوير ليشمل تدريبات عملية وتطبيقية تعكس الواقع المهني ومجال ريادة الأعمال.
- تحقيق النجاح في المشاريع الشخصية يتطلب تكاملًا بين الدعم الجامعي وجهود الطالب الشخصية لتعزيز المهارات والخبرات .

المطلب الثاني: الاستنتاج العام

يشير تحليل المحاور المتعلقة بالتكوين الجامعي في المقاولاتية وتأسيس المشاريع إلى أن هناك اهتماما متزايدا لدى الطلبة بتطوير مشاريعهم المهنية والشخصية. تظهر النتائج أن غالبية الطلبة يعتقدون بقدرتهم على النجاح في إنشاء مشاريعهم، مدعومين بدافع شخصي ووعي بأهمية الاستقلالية المهنية. مع ذلك، يبرز التحدي في نقص التكوين العملي والدعم المادي، حيث يعتمد التكوين الجامعي بشكل كبير على الجوانب النظرية مع غياب كاف للتطبيق الميداني. كما أظهرت النتائج حاجة الطلبة إلى متابعة وتوجيه مستمرين من الجامعة أو الخبراء الميدانيين، خصوصًا أن المقاولاتية تعد مجالا جديدا يحتاج إلى خبرات وتجارب عملية. من جهة أخرى، يواجه الطلبة مخاوف مثل الفشل ونقص التمويل والعراقيل البيروقراطية التي تحد من قدرتهم على تحويل أفكارهم إلى مشاريع ناجحة. لتجاوز هذه التحديات، من الضروري أن تعمل الجامعات على تعزيز دورها من خلال تكثيف التكوينات العملية، توفير الدعم المادي، وتيسير قنوات التمويل، مما يضمن تكوينًا شاملًا ومتكاملًا يساعد الطلبة على النجاح في مشاريعهم المستقبلية.

المطلب الثالث: التوصيات والاقتراحات

- إدراج تدريبات ميدانية ودورات عملية لتعزيز المهارات التطبيقية لدى الطلبة في مجال المقاولاتية.
- إنشاء صناديق دعم مادي تقدم منحًا أو قروضًا ميسرة للطلبة المبتكرين لتأسيس مشاريعهم.
- تنظيم ورش عمل وندوات بمشاركة خبراء وممارسين في ريادة الأعمال لتزويد الطلبة بخبرات واقعية.
- تكثيف جهود التوعية بأهمية المقاولاتية من خلال نشر قصص نجاح وتنظيم مسابقات وأيام إعلامية.
- تطوير شراكات بين الجامعات والشركات لتوفير فرص تدريبية وربط الطلبة بسوق العمل.
- إنشاء حاضنات أعمال داخل الجامعات لدعم الطلبة في تحويل أفكارهم إلى مشاريع فعلية.
- إدخال مواد ومقاييس متخصصة في إدارة المشاريع وريادة الأعمال ضمن مختلف التخصصات.
- تطوير منصات إلكترونية تعليمية تقدم محتوى تدريبيًا وتفاعليًا حول إنشاء وإدارة المشاريع.
- تسهيل الإجراءات البيروقراطية من خلال التعاون مع الهيئات الحكومية لتقليل العراقيل أمام الطلبة.
- تقييم مستمر لبرامج التكوين الجامعي في مجال المقاولاتية وتحسينها وفقًا لاحتياجات السوق.

خلاصة الفصل:

من خلال الدراسة التطبيقية التي تناولت دور التكوين الجامعي في تعزيز الفكر المقاولاتي لدى الطلبة، اتضح أن الجامعات تمثل بيئة أساسية لنشر ثقافة المقاولاتية وتطوير مهارات الطلبة. على الرغم من أن معظم الطلبة يمتلكون الطموح والرغبة في تأسيس مشاريعهم الشخصية، إلا أن النتائج أكدت وجود فجوات في التكوين العملي والدعم المادي الذي تقدمه الجامعة. يبرز ذلك الحاجة إلى برامج أكثر شمولية تتضمن التوجيه المستمر، الدعم المالي، والتدريبات الميدانية التي تعكس واقع السوق ومتطلبات ريادة الأعمال.

الخاتمة

في ختام هذه المذكرة التي تناولت الموضوع "دور الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي"، تبين لنا مدى الأهمية المتزايدة التي أصبح يحتلها البعد المقاولاتي في السياسات التعليمية، لاسيما في ظل التحديات الاقتصادية و الإجتماعية الراهنة، كالبطالة و تراجع فرص التوظيف في القطاع العام.

لقد أبرزنا من خلال هذه الدراسة أن الجامعة لا تقتصر مهمتها على نقل المعارف الأكاديمية فقط. بل أصبحت مطالبة بلعب دور محوري في غرس ثقافة المقاولة، و تشجيع الطلبة على تبني روح المبادرة و الإبتكار، سواء من خلال البرامج البيداغوجية، أو من خلال الهياكل الداعمة كمراكز حاضنات الأعمال و مخابر الإبتكار.

و قد أظهرت نتائج البحث أن هناك جهودا ملموسة في هذا الإتجاه، إلا أنها تظل بحاجة إلى مزيد من التنسيق و التفعيل، سواء على مستوى المناهج أو من خلال الشراكة مع المحيط الاقتصادي و الاجتماعي، لضمان انتقال فعلي من الفكر النظري إلى التطبيق العملي للمبادرة المقاولاتية.

و بالرغم من الجهد المبذول في هذه الدراسة، نقر بأنها لا تدعي الإحاطة الكاملة بجميع جوانب الموضوع، إلا أنها تشكل نبذة أولى نأمل أن تساهم في إثراء النقاش الأكاديمي و المهني حول أهمية تعزيز دور الجامعة في إعداد خريجين قادرين على خلق الثروة و ليس فقط انتظار فرص التوظيف.

و في الأخير، نأمل أن تشكل هذه المذكرة إضافة متواضعة ضمن أدبيات تخصص تنظيم و عمل، و دعوة للمؤسسات الجامعية لمواصلة جهودها في تكوين أجيال مقاولاتية تواكب التحولات التنموية.

قائمة المصادر و المراجع

❖ بدراوي سفيان: ثقافة المقاولة لدى الشباب الجزائري المقاول 2017 دار النشر : جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، القسم: علم الاجتماع ص32-34-72-73-76.
❖ دهيمي زينب، 2014 جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان، القسم : علم الاجتماع التربوي ص05-ص13
❖ بن شهرة محجوبة، 2017 دور التعليم الجامعي في تنمية المهارات المقاولاتية لدى الطالب، جامعة محمد بوضياف، المسيلة ص11-45-46.
❖ غربي صباح، 2014،ص 59-60
❖ عزي عبد القادر، و بن يمينة سامية، 2019 التكوين المقاولاتي ودوره في تنمية روح المبادرة لدى طلبة الجامعة، مجلة الاقتصاد الجديد، جامعة وهران.
❖ بوسيف سيد أحمد ،2018، ,بن حبيب عبد الرزاق .مجلة النمو الاقتصادي والمقاولاتية ص 08-18.
❖ محمد قوجيل ،2016 ، دراسة و تحليل سيايات دعم المقاولاتية في الجزائر ص3.
❖ سايح فطيمة، 2017، دور المقاولاتية ودورها في تشجيع روح المقاولاتية في الجامعات ،دراسة تقييمية لدار المقاولاتية بجامعة برج بوعريريج ص77-78-80.
❖ بن زيان ايمان، ضيف الله نسيمة، 2018، ص288.
❖ تلال نور الهدى ، شرفة خديجة، 2017، ص 16-17-18-72-75
❖ مرتون روبرت ك، 1988، النظرية الإجتماعية و البنية الإجتماعية .ترجمة. د. حسين علي الطلافحة ،عمان :دار الشروق.
❖ الجودي محمد علي، 2015، ص 120.
❖ لفقير حمزة،2017، دور التكوين في دعم الروح المقاولاتية لدى الأفراد، جامعة برج بوعريريج ص37-57-59-119.

❖ بوعزيز محمد، 2012، المشروع المهني و أهميته في التوجيه المدرسي و المهني، مجلة الممارسات التربوية، جامعة وهران، العدد 7.
❖ منصور رقية ، خيرة أنفال ،2014 ،دعم و تنمية المقاولاتية الشبابية في أوروبا، مجلة الاقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة محمد خيضر بسكرة.
❖ مكي علي احمد، 2016، بناء المشروع المهني للطالب الجامعي، مقاربة تربوية و نفسية، القاهرة، دار المسيرة.
❖ حجازي مصطفى،2005، الإنسان و التنمية، رؤية نفسية إجتماعية ، بيروت، المركز الثقافي العربي.
❖ سيف الدين محمد، 2003، التنمية الإقتصادية، المفاهيم و الإتجاهات، القاهرة، دار المعرفة الجامعية
❖ عطيه محمد السيد، 2017، ريادة الأعمال و الفكر المقاولاتي، القاهرة، دار الفكر العربي.

❖ عبد الجواد ناصر، 2011، التوجيه و الإرشاد المهني، دار الفكر العربي.
❖ ماضي بلقاسم ، بوضياف عمر ،2010، ثقافة المؤسسة و المقاولاتية ،مداخلة مقدمة ضمن الملتقى حول المقاولاتية ، جامعة محمد خضير بسكرة

الملاحق

المحور الأول: البيانات الشخصية

السن*

Votre réponse

التخصص الجامعي:

*

عمل وتنظيم
اتصال
جريمة وانحراف
تربية

هل لديك تجارب سابقة في العمل المقاولاتي:

*

نعم
لا

المحور الثاني: آليات التكوين الجامعي في المقاولاتية

خلال مسارك الجامعي، هل درست مقاييس علمية ترتبط بالمقاولاتية ؟

*

نعم
لا

الجنس :

*

ذكر
أنثى

هل كانت علاماتك جيدة في هذه المقاييس ؟

إذا كانت الإجابة ب لا أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

هل سبق وأن قمت بإنجاز بحوث علمية حول المقاولاتية ؟

*

نعم
لا

هل تقوم الجامعة بتنظيم ندوات ودورات للتكوين في المقاولاتية ؟

*

نعم
لا

هل سبق وأن قمت بالحضور في ندوات علمية أو شاركت في دورات تكوينية منظمة من قبل جامعتك حول المقاولاتية ؟

إذا كانت الإجابة ب لا أذكر لماذا ؟

*

نعم
لا
Autre :

هل ترى أن مساهمة الأساتذة في تكوينك حول الفكر المقاولاتي فعالة ؟

إذا كانت الإجابة ب لا أذكر لماذا ؟

*

نعم
لا
Autre :

هل ترى أن الجامعة تقدم التكوين الأمثل للطلبة فيما يخص المقاولاتية بشكل عام؟

إذا كانت الإجابة ب لا أذكر لماذا ؟

*

نعم
لا
Autre :

المحور الثالث: رهانات التفكير في التأسيس للمشاريع المهنية والشخصية للطلبة

هل سبق لك وأن تابعت تكوينا خاصا بكيفية إنشاء المشاريع الشخصية أو المهنية خارج إطار الجامعة؟

إذا كانت الإجابة ب نعم، أذكر أين تابعت التكوين؟

*

نعم
لا
Autre :

هل تفكر في التأسيس لمشروعك المهني والشخصي؟

إذا كانت الإجابة ب لا، أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

في نظرك ما هي أكثر الأشياء التي ترى أنها فعالة في تعزيز توجهك نحو التفكير في التأسيس لمشروعك الخاص؟

*

الدعم المعنوي
الدعم المادي
الدعم الأسري

هل ترى أن العمل على التأسيس لمشروع مهني وشخصي أفضل من العمل في القطاع العام؟

إذا كانت الإجابة ب لا، أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

ما هي المشاكل التي تخشى مواجهتها خلال التفكير في تأسيس مشروعك الخاص؟

*

فشل المشروع
عدم وجود قنوات كافية للتمويل
عدم قدرتك على تسيير المشروع
عراقيل بيروقراطية
اخرى أذكرها
Autre :

هل تعتقد أن الطالب مؤهل من خلال التكوين الذي تابعه حول المقاولاتية، في إنشاء مشاريع مهنية وشخصية؟

إذا كانت الإجابة ب لا أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

هل ترى أن مؤسسة الجامعة تدعم الطلبة في انجاز مشاريعهم المهنية والشخصية؟

إذا كانت الإجابة ب لا، أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

هل تعتقد أن الطالب الجامعي يمكن له النجاح في تحقيق مشروعه الخاص، دون المتابعة البعدية من قبل مؤسسة الجامعة؟

إذا كانت الإجابة ب لا، أذكر لماذا؟

*

نعم
لا
Autre :

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى دور الجامعة في تنمية الفكر المقاولاتي لدى الطالب الجامعي السنة الأولى و الثانية ماستر تخصص تنظيم و عمل، بجامعة وهران 2 محمد بن احمد، مسلطين الضوء في ذلك على أهم المفاهيم المتعلقة بالمقاولاتية، و أهم مهارات المقاولاتية الواجب توفرها في المقاول، و بعدها قمنا بتبيان مدى مساهمة التعليم الجامعي في اكتساب الطالب مهارات تخدمه و تخدم المجتمع.

من أجل ذلك أجرينا دراسة ميدانية لطلبة الماستر بجامعة وهران 2 محمد بن احمد، معتمدين على ذلك الاستبيان كأداة لجمع البيانات حيث تم استخدام برنامج spss لمعالجة و تحليل المعطيات.

أثبتت نتائج الدراسة

- للطلبة الجامعيون طموحًا كبيرًا لتأسيس مشاريعهم الشخصية والمهنية، مع اهتمام واضح بمجال المقاولاتية.
- الجامعة تقدم دعمًا معنويًا للطلبة في مشاريعهم، لكنه غالبًا ما يكون محدودًا من حيث التطبيق العملي والدعم المادي.
- التحديات التي يواجهها الطلبة تشمل نقص التمويل، مخاوف الفشل، والعراقيل البيروقراطية، مما يؤثر على ثقتهم في النجاح.
- نجاح الطالب في تأسيس مشروعه الخاص يتطلب متابعة وتوجيهًا مستمرين من الجامعة والخبراء الميدانيين لتجاوز التحديات.
- التكوين الجامعي الحالي بحاجة إلى تطوير ليشمل تدريبات عملية وتطبيقية تعكس الواقع المهني ومجال ريادة الأعمال.
- تحقيق النجاح في المشاريع الشخصية يتطلب تكاملًا بين الدعم الجامعي وجهود الطالب الشخصية لتعزيز المهارات والخبرات .

Summary:

This study aims to examine the role of the university in developing entrepreneurial thinking among first- and second-year Master's students majoring in Organization and Work at the University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed. The study highlights the key concepts related to entrepreneurship, as well as the essential entrepreneurial skills that an entrepreneur should possess. It then explores the extent to which university education contributes to enabling students to acquire skills that benefit .both themselves and society

To achieve this, a field study was conducted involving Master's students at the University of Oran 2 Mohamed Ben Ahmed, using a questionnaire as the primary tool for data collection. The data was .processed and analyzed using the SPSS software

The results of the study showed that:

- Undergraduates have a great ambition to establish their personal and professional projects, with a clear interest in the field of entrepreneurship..

-The university provides moral support to students in their projects, but it is often limited in terms of practical application and material support..

-The challenges students face include lack of funding, fears of failure, and bureaucratic obstacles, which affects their confidence in success..

- The student's success in establishing his own business requires continuous follow-up and guidance from the university and field experts to overcome the challenges..

- The current university formation needs to be developed to include practical and applied training that reflects professional reality and the field of entrepreneurship..

- Achieving success in personal projects requires an integration between university support and the student's personal efforts to enhance skills and experiences.